

# ١١. اللائي البهية في شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد وصلنا الى نعم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى مصنف حفظه الله تعالى - [00:00:00](#)

نعود الى الصفات التي جاءت في الايات التي ذكرها شيخ الاسلام وهي صفة الغضب والرضا الكراهية والمقت والاسف والبغض من الله عز وجل. فتسميها السادس عشر. نعم كل هذه الصفات الاختيارية يسمونها اعراضا. ويقولون الاعراض جمع عرب - [00:00:28](#)

عرض عند المتكلمين هو الصفة التي تأتي وتزول. يقول مثلا المرض عرض يأتي ويزول. نعم فيكون من الصفات كل هذه ماذا؟ اعراض. اعراض. نعم لا يجوز القول بان الله متصف بها لان معنى ذلك حلول الاعراض فيه. وتارة يقولون معنى ذلك حلول الحواجز فيه - [00:00:58](#)

وذي حجتهم في نفي الافعال الاختيارية. هم يقولون القديم الله عز وجل قديم. والقديم لا تحله الحوادث. نقول هذه العبارة مجملة. ماذا تقصدون بان القديم لا تحل الحوادث؟ هل تقصدون بان الحوادث المخلوقات؟ والله عز وجل لا يحل في ذاته شيء من مخلوقاته - [00:01:18](#)

اذا قصدتم هذا المعنى فهذا المعنى صحيح. اما ان قصدتم بحلول الحوادث هو نفي اتصاف الله بالصفات في هذا المعنى باطل. ولا نسميها حوادث. نعم. لا نسمي هذه الصفات حوادث. نعم - [00:01:38](#)

لان الحادث هو المخلوق. اما ان قصدتم بالحادث والمتجدد الذي يتجدد فلا بأس. الله عز وجل قال عن القرآن ماذا؟ ما يأتيهم من ذكر من ربهم معنا محدث متجدد فافعال الله عز وجل متجددة ولا يزال فاعلا سبحانه وتعالى. نعم. وصار بذلك محل للحوادث - [00:01:48](#)

واذا صاروا محلن حوادث ماذا سيصير عند الاشاعير والمطرودية والكلابية؟ قالوا اذا صار محلا للحوادث معناه ولهذا بعضهم يختصر هذا الطريق ويقول وكذلك لفظ الجسم نقف على عداد اللفظ. لفظ الجسم كذلك قال شيخ الاسلام يقصد به اربعة معاني - [00:02:08](#)

ثلاثة منها باطلة لا حاجة الى التواصل بذكرها سيأتي الكلام هذا الطحاوية ومعنى منها صحيح ما هو المعنى الصحيح؟ الذي يشار اليه ويخبر عنه اما ان قصدت بالجسم يعني انه يتكون من اللحم والدم او الجسم. نعم الذي يشغل حيزا او غير ذلك. او الجسم الذي يكون مخلوقا. كل هذه المعاني باطلة - [00:02:28](#)

لفظ الجسم لفظ مجمل ماذا تقصد بالجسم؟ هل تقصد بالجسم الذي يشار اليه؟ الله يشار اليه. اين الله؟ قال في السماء. قالت الجارية في السماء. نعم. والذي يخبر عنه فهذا لا بأس. نقول انه جسم ولكن لا نسميه جسما - [00:02:48](#)

فاشكال الاشكال مع المتكلمين هو ماذا؟ انهم استخدموا الفاظا. مجملا. مجملا. نعم تحتل معاني باطلة. فارادوا وفيها معاني صحيحة. فنفا المعنى صحيح هون المعنى والباطن والمعنى الصحيح والمعنى الباطن نعم - [00:03:02](#)

انه اول لماذا تؤول؟ قال لان اثبات هذه الصفات يقتضي الجسمية الى اخره اذا هذا تأصيل البشع الضال. التوصيل البشع. البشع القبيح. هذا شيء بشع؟ لا. ده فتح الباء وكسر الشين. شيء بشع اي قبيح - [00:03:17](#)

جدا نعم الدور الموديل الذي اصله جحيم وتبعه عليه الذين يعتقدون في انفسهم انهم كانوا عقلاء. هذا كان اضر الشيء على امتي فيما

تصل باعتقادها بنصوص الصفات فخاض غمرة ذلك اثر الامة خاض غمر ذا الشيء اي دخل فيه - [00:03:37](#)

نعم دخل في ذلك الكثير من الناس ورضوا بهذا الاصل البشع الذي ارسله الكافرون المضل جاحد ابن صفوان عليه من الله ما يستحق  
فاذا اردت هنا لا يمكن ان اقول يعني صاحب المعتزلة صحيح - [00:03:59](#)

للجاهمية. والمعتزلة جاء وبعد الجهمية. المعتزل اخذه منه لكنه ماذا؟ اصل الجهمية والجهمية كما قلنا اسوأ من المعتزلة في التعطيل.  
الجهمية ينفون الاسماء والصفات. المعتزلة يسبتون اسماء بلا صفات. نعم - [00:04:22](#)

فاذا اردت ان تنقض مسألة من مسائل اهل البدع تذكر هذا الاصل لانه اذا كانوا حذاقا. حذاقا اي ماهرين يعني ايه في طريقتهم فانهم  
يعلمون هذا الاصل. ولهذا شيخ الاسلام في تنمورية نقض هذا الاصل بعدد من القواعد. فهذه الايات - [00:04:39](#)

التي ذكرها الشيخ دالت على اثبات صفة الرضا آ رضا لله عز وجل. والرضا صفة لله قائمة به فهو سبحانه وتعالى يرضى شاء وكيف  
شاء ومن قال ان الرضا قديم كمن يقول رضاه عن المؤمن قديم وغضبه على الكافر القديم. فليس هذا بمقولة للسلف - [00:04:59](#)  
بل هي مقولة لاحد البدع لماذا؟ لاننا نقول ان الله عز وجل رضي عن المؤمن بعد ايمانه فاذا كثر غضب غضب فيكون في حق المرتدي  
عند اهل السنة والجماعة رضي عنه لما كان مؤمنا وغضب عليه لما ارتد - [00:05:21](#)

فاولئك الاشاعرة والمطرودية وهي يقولون الرضا قديم ومن علم الله عز وجل منه انه يوافقه بالايمان يعني يوافيه بالايمان. يوافيه  
بالايمان يعني يموت من الموافاة الموافاة هي الموت. يعني يموت على الايمان. فهو راض عنه ولو كان كافرا. يعني يقولون الرضا  
باعتبار ماذا؟ المآلات. على ماذا سيموت؟ لو - [00:05:43](#)

علم الله انه سيموت على الايمان سيرضى عنه حال كفره. ولو علم انه سيرتد ويموت على الكفر سيغضب عليه حالا. اسلامي. اسلامي.  
نعم يعني خالي من وليدا لهم في ايام معركة احد وهو يرمي المسلمين بالنبل ويقتل من يقتل من المسلمين. كان اذا ذاك مرضيا -  
[00:06:09](#)

وابو سفيان لما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم في بدر وفي احد كان اذا ذاك عنده مرضيا عنه لماذا؟ قالوا لان الله علم انه ويوافيه  
بالايمان. يعني يموت على الايمان كذلك المؤمن اذا كان في علم الله عز وجل انه يموت على الكفر فانه حتى - [00:06:29](#)  
في حال ايمانه عندهم مغضوب عليه كان يؤذي النبي وهو راض به على ذلك. هذا لازم باطل لا اقبله لا ولا شك ان السبب هذا لم  
ينفل ماذا؟ الصفات الاختيارية. انهم يقولون لو قلنا ان الله غضب ثم رضي معنى ذلك انه تجدد له ماذا؟ صفة كان غاضبا - [00:06:49](#)  
اي حالة كفر في مرض يعاني من حالة ايمانية. تجدد له صبههم ينفون. ينفون هذا التجدد. نعم. ولا شك آ ان هذا يلزم منه لوازم باطلة.  
فمن كان الايمان المغضوب عليه وفق الى اعمال كثيرة. هل الله عز وجل يوفقه - [00:07:10](#)

من هو مغضوب عليه؟ يعني يلزم على اقوالهم من لوازم باطلة كثيرة. ماذا اللازم الباطل من كان مؤمنا وعلم الله انه سيرتد. هم  
يقولون حال ايمانه الله ساخط عليه. طب حال ايماني ويفعل اعمال صالحة؟ من الذي وفقه لاعمال الصالحة؟ الله عز وجل -

[00:07:26](#)

حتى عندنا شاعر الله هو الذي وفق الاعمال الصالحة. نعم. فكيف يوفقه الاعمال الصالحة وهو مسخوط عليه؟ هو مغضوب عليه. مم.  
هذا لازم باطل. نعم اذا هذه المسألة مهمة لان بعض الناس قد لا يدقق فيها وهي ان الرضا والغضب والبغض والمكر والاسى -

[00:07:44](#)

هذه الاستفادة التي جاءت الدلة بها هذه كلها متعلقة بمشيئة الله عز وجل. وليست قديمة كما يقول اولئك وفي قوله سبحانه وتعالى  
رضي الله عنه ورضوا عنه رضي الله عن العبد صفة من الصفات. وفي قوله وغضب الله - [00:08:02](#)

الله عليه الغضب صفة من الصفات ايضا. ماذا يقول المؤولة؟ يقولون الرضا ارادة لنعام. والغضب ارادة الانتقام. فاذا سألتهم عن غضب  
ما هو؟ ولماذا قلتهم هو ارادة؟ ولم تقولوا الغضب هو الغضب - [00:08:21](#)

قالوا لان الغضب هو ثوران دم القلب واثبات الغضب يقتضي في اثبات الجسمية. وهذا غير لائق بالله وقولهم هذا مردود من  
وجهين الوزن الاول اذا لماذا نفى الغضب تقول لسببين. السبب الاول انهم يقولون ثوران دم القلب هذا غضب. والله منزل ان يكون له

قلب وكذا. نعم. الوجه الثاني ان الغضب لا يقوم الا بالجسام. هو يذهب من هذا ان يكون الله له - [00:08:42](#)

وقلب يفور دمه قبول ان العظمة صفة من الصفات يشترك فيها الخالق والمخلوق وانتم حددتم في تعريف الغضب ما عقلتموه من

مخلوقة لانكم فسدتم الغضب بانه ثوران الدم في القلب وهذا في المخلوق. لكن هل هذا هو الغضب - [00:09:09](#)

بشكل عام في الملك وفي الملك وفي الانسان وفي جميع المخلوقات الوجه الثاني ان ثورن دم القلب هل هو الغضب عينه؟ ام هو امر نشأ عن الغضب بعض الحيوانات فكذا في الله عز وجل الباب اول الله اذا كان غضب المخلوقات يتفاوت غضب الله عز وجل. نعم.

متأمل يرى ان ثوران الدم في القلب - [00:09:34](#)

العروق بالدم كما يقولون ان هذا الغضب وفي الواقية غضب اولاً ثم حصل غضب اولاً غضب ثم حصلت هذه الاشياء فهذه الاشياء ماذا؟ اثر مم من اثار الغضب ليست الغضب نفسه. كما نقول مثلاً الخوف صفة في الوجه. يكون وجهه اصفر من شدة الخوف. نقول

هو خاف اولاً ثم اصفر وجهه - [00:10:10](#)

لكن الان نقول ان الخوف هو صفة الوجه؟ الجواب لا وكذلك مثلاً الارتعاش اثره من اثار البرد واصيب بالبرد اولاً ثم ارتعش وهكذا.

نعم. فكل هذه اثار اثار للصفة. نعم - [00:10:36](#)

ليست هي عين الصفة اه هذه الاشياء فاذا عريان دم القلب وانتفاخ العروق والادواج. الادواج والودج هو في جانب الرقبة. كل انسان

عنده ولدجان. عرقان في جانب الرقبة يسمى هو دجان - [00:10:50](#)

والاوضاع وتغير لون الوجه. هذه ليست الغضب بعينه. وانما هي اشياء نتجت عن الغضب في الانسان اذا عرف الغضب بذلك

تعريف صار باطلاً بانه تعريف لشيء لاثره. وهذا ليس بمستقيم عند المعرفين. وعند اهل اللغة. وعند جميع العقلاء. حتى - [00:11:08](#)

ادي التعريفات في بعض كتب اللغة فليست بحجة. هم. لانه لا يستطيع احد ان يضبط المشاعر النفسية في الانسان. لا يستطيع ان

يضبطها. لانه لا يعبر عنها لا تستطيع ان تعبر عنها. ولذلك الاشاعرة انفسهم - [00:11:33](#)

نعم في كتبهم عندما يثبتون بعض الصفات لا يستطيعون ان يعرفوه. مثلاً هم يثبتون صفة العلم. قال صاحب جوهره التوحيد

البجوري في شرح جوهره التوحيد. قال والعلم لا يحده اسم لا نستطيع ان نحده بحد. ذكر له عشر تعريفات. ثم قال لا نستطيع

ان نحد العلم بحد. فهم انفسهم لا يستطيعون ماذا؟ ان يعرفوا بعض الصفات التي هم - [00:11:46](#)

كالعلم مثلاً. نعم. فكذا الغضب والفرح والحزن والرضا. كل هذه الاوصاف لا تحتاج الى تعليم. لان معناها معروف. وانما المعروف الذي

ليس معروفاً ده الذي يحتاج الى ان يعرف. نعم - [00:12:06](#)

اذا فكلامهم باطل. لان من قال ان الغضب ارادة الانتقام والرضا ارادة الانعام او الاحسان لانه نفى صفة الرضا والغضب وجعل بدلها

صفة صفة الارادة وهذا الباطل ثم العجب كل العجب من اصحاب هذه الفرق الضالة انهم احياناً يعتزون بعقولهم. اعتز بالشيء يعني

ماذا - [00:12:19](#)

فخر به يفخر بعقله يعني يعتز يجعل نفسه عزيزاً بعقله. يفرحون بعقول ما يفخرون بها وهم في الواقع يخطئون في اساسيات.

يخطئون في ماذا؟ في اشياء سهلة جداً بديهيات اساسيات. كما قال عنهم شيخ الاسلام ماذا؟ اوتوا عود - [00:12:50](#)

اوتوا مفهوم ما ولم يؤتوا علوماً واوتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاء. هم. ما معنى اهل البدعة يعني كما المتكلمين كالاشاعر وغيرهم

اوتوا علوماً لام عندهم اوتوا فهموماً عندهم فهم ولكن ليس عندهم ماذا؟ علم. واوتوا ذكاء بالذال - [00:13:07](#)

الذكاء يعني ماذا الشخص الذي بالذات عنده عقل ولم يؤتوا الزكاء والزكاء بالزي؟ هو طهارة القلوب فلذلك لا ينتفع لم ينتفعوا

بذكائهم. فليس كل ذكي قوي العقل ينتفع بذكائه. نعم. نعم - [00:13:25](#)

لكن سبحان من طمس على بصائرهم فاذا سألت احدهم واحدهم وقلت له لماذا فسرت الغضب بالارادة؟ قال لان الغضب لا يليق بالله.

لانه من اثار الاجسام وان قلت له عرف الارادة. هل الله له ارادة ومخلوق ليس له ارادة؟ قال المخلوق له ارادة - [00:13:41](#)

لانه لا يستطيع ان ينفي الارادة عن المخلوق واذا كان للمخلوق ارادة فمعنى ذلك ان التشبيه قد حصل. لانهم يثبتون الارادة لنا. الاشعار

نعم. يثبتون الارادة لنا. فاذا من الارادة نقول كذلك الارادة تقوم بالاجسام. لان الانسان جسمه تقوم به الارادة. فيلزمه ما تقوله ان

الغضب كذلك يقوم بالله عز وجل كمقام الغضب بالانسان. حتى عندما - 00:14:04

نعم. لكن اصل الصفة يثبتونها. بالعقل. نعم اه نعم. فاذا صار المخلوق له ارادة. ومعنى ذلك ان الارادة هذه من صفات الاجسام على تقسيمكم. فكيف وصفتهم الله بها لماذا انبتم الارادة لله؟ مع ان المخلوق يتصف بها. نعم - 00:14:29

على وجوب الاتصاف بالارادة. نقول ولماذا لم يدل دليل على ان الارادة هي ففي الله تثبت وجسمه كما ان الارادة في المخلوق قالوا لا الارادتان مشتركان في اللفظ لكن مختلفان في الحقيقة - 00:14:50

ارادة المخلوق تناسبه وارادة الله عز وجل تناسبه فائزة فائزة قالوا ذلك كما قال شيخ الاسلام في تنمورية فقد طعنوا انفسهم. يعني ردوا على انفسهم ولهذا يقول الشيخ الاسلامي كل واحد من النفاة لما اخبروا به الرسول صلى الله عليه وسلم من الصفات لا ينفي

شيئا فرارا مما هو - 00:15:11

محذور الا وقد اثبت ما يلزمه فيه النظر ما فر منه ولا بد في اخر الامر من ان يثبت موجودا واجبا قديما متصفا بالصفات تميزه عن غيره ولا يكون في مماثلا لخلقه. مفهوم هذا الكلام؟ طيب شيخ الاسلام يقول في التدميرية كل واحد من النفاق لما اخبر به -

00:15:38

الرسول من الصفات لا ينفي شيئا فرارا مما هو محذور الا وقد اثبت ما يلزمه فيه نظيره ما فر منه. مثال نبداً بالجاهمية. الجهمية كل الصفات. نعم. الا صفة واحدة صفة الوجود المطلق. نعم. ان الله موجود. وجود مطلق غير متصل بصفته. فكيف نناظره؟ لكي يثبتوا

باقي الصفات - 00:16:04

ماذا نقول له؟ نقول له المخلوق لا وجود ام لا سيقول نعم له وجود. فيقول له قل له هذا تشبيه فيلزمكم ان ان تقولوا ان الله ليس موجود حتى تنفوا التشبيه. فاذا قالوا هذا كفروا. واذا قالوا خلاص ثبت الوجود ونقول ان وجود الله ليس كوجود المخلوق -

00:16:24

يلزمكم ان انتم تثبتوا باقي الصفات وتقولوا ان صفات الله هذا معنى قوله ماذا؟ لا ينفي شيئا فرارا مما هو محذور. ما هو المحذور في عقول المبتدعة. بقول محذور. التشبيه. التشبيه. الا قد اثبت ما يلزمه فيه نظير ما فر منه. وفر من التشبيه. نعم. فيلزمه اذا اثبت

الوجوب - 00:16:40

ان يثبت التشبيه. فلا بد في اخر الامر من ان يثبت موجودا واجبا. نعم. الله يكون كل المخلوقات جائزة الوجود والله واجب الوجود يعني لابد ان يكون الله موجودا. لان اذا لم يكن موجودا ما وجدت المخلوقات. قديما متصفا بصفات تميزه عن غيره. كما انكم اثبتتم

الوجود - 00:17:00

يلزمكم ان تثبتوا باقي الصفات. لان اذا كان الانسان موجودا والله عز وجل موجودا. ووجود الله ليس كوجود الانسان يلزم ان يكون الله له صفات كصفات الانسان هذا معنى متصل بصفات تميزه عن غيره ولا يكون فيها مماثلا لخلقه. نعم. نعم. ولا شاعر الرد عليهم

اسهل - 00:17:20

لا يثبتون الوجود فقط يثبتون الوجود وصفات المعاني مثل السبع العلمي والقدرة والحياة والارادة والسمع والبصر. نعم فنقول لهم والكلام فنقول لهم هذه الصفات التي المخلوق توجد في المخلوق ام لا توجد؟ يقولون توجد. طب لماذا لا تقولوا انها من صفات

الاجسام؟ يقولون لا سمع الله غير سمع المخلوق. نقول كذلك اثبتوا له الرحمة والرضا - 00:17:40

وقولوا ان هذه الصفات ليس كصفة المخلوق. نعم. كنت تقول شيئا؟ كيف نرد عليه الناس؟ نفس الشيء. نفس الشيء. اولى اذا نظرت على الجامية لان جميع اكثر فرق اكثر فرق تعطيل. نعم. نعم. فاذا نظرت الجهمية - 00:18:00

فطعمه بهذه الصفة التي اثبتتها وهي صفة الوجود. مم. وقل له المخلوق متسف بالوجود ام غير متصف؟ سيكون متصف بالوجود.

فيقول له فتقول له اذا اقتضى التماثل والتشبيه والتجسيم. على - 00:18:18

لانهما اشتركا في الصفة. فيلزمه فيما بقي ما لم يثبتته. كذلك الكليبية او معتزلة او الاشعرية او المطرودية الى اخره يلزمهم ذلك

اذا لا فرار عند اي الناس للصفات ان يثبت ولو الصفة واحدة - 00:18:37

اقل شيء صفوف الوجود في هذه الصفة لكفر. نعم اذا اثبت صفة فقل له ما معنى هذه الصفة فان قال معناها كذا قل والمخلوق فيه هذه الصفات فاذا اقتضى التجسيم اول تشبيهه - [00:19:02](#)

واذا قال لا هذه تناسب الخالق وهذه تناسب المخلوق فقل قل ايضا ذلك في كل الصفات في كل الصفات اذا القول في بعض في البعض الآخر يلزمك ان تقول نفس الاثبات في البعض الآخر - [00:19:20](#)

وكذلك القول في بعض الصفات كالقول في الذات يحتذى فيه حذو وينهج فيه منهاجه. انت تثبت ان الله له ذات. وان المخلوق له ذات. هل ذات الله كذات المخلوق الجواب لا. كذلك اثبت لله صفات ليست كصفات المخلوق. هذا واضح نعم - [00:19:37](#)

اذا لا شك ان قولهم بالنفي الصفات او تأويلها واضح البطلان. لكن يحتاج الامر الى شيء من التفصيل لانك كثيرا ممن يتعرضون لتفسير وخاصة بعض الذين يدرسون في الكليات او احيانا في في سانوي - [00:19:52](#)

قد يأتي بعضهم الى هذه النقاط. ويخوض في بعض اقوال مبتدعة ويأتي طالب العلم ولا يحسن الرد ولا اقامة الحجة فلا يقيم الحجة وحجج وحجج اهل السنة والجماعة هي من اوضح الحجج - [00:20:13](#)

العقليات ومن ومن انصع الحجج في النقليات ولله الحمد الاشكال ان بعض الناس يأتي فيناظر اهل البدع لكن ليس عنده هذه الطريقة التي ذكرها الشيخ في الرد عليهم في تعطيل الصفات - [00:20:32](#)

يقول حجج اهل السنة من اوضح الحجج في العقليات. يعني نحن الان استدلنا بحجة عقلية. ان الكلام في بعض الصفات كان كلام في بعض. الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات - [00:20:46](#)

نعم وفي النقليات من انصح انصح نفس معنى اوضح لا فرق بين انصح واوضح. نقول هذا بياض ناصع اي شديد بياض مثلا من اوضح الحجج في النقليات كذلك. النقليات يعني كتاب والسنة ادلة قد تكون عقلية وقد تكون نقلية. طيب وسنة فشل. نعم - [00:20:56](#)

نقلية الكتاب والسنة. نعم. ثم ان هذه الصفات التي ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى فيما استدل به عليه من الايات فيها ثم صفات مشتركة في الاصل صفة البغض وصفة الغضب - [00:21:16](#)

يقول الله سبحانه وتعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم هنا الاسف يطلق على شدة الغضب ويطلق ايضا عن شدة الحزن والحسرة يعني في اللغة فيقول اه اسفت واسفني فلان اذا اغضبه او احزنه فهنا الاسف هو من جنس الغضب. فينبغي الانتباه الى ان - [00:21:34](#)

ان الصفة قد يكون لها اصل. وبعض الصفات تكون متنوعة اللغز ولكنها مشتركة في الاصل الغضب منه للاسف وقد يكون منه اشياء اخرى كذلك البغض. فقد استدل الشيخ على اسباب البغض لله سبحانه وتعالى بقوله ولكن كره - [00:21:58](#)

وقوله عز وجل كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا ما لا تفعلون هو اشد البغض. اذا البغض جنس منه الكراهية ومنه الموت. يعني الوقت درجة من درجات البغض. ولكن صفة المقت غير - [00:22:19](#)

صفة البوق ليلي خذي لهم نفس الصفة لانه ليس هناك ترادف. نعم. تام في اللغة. نعم. الى اخره واثبات اصل الصفة فيعني لان الصفات الاخر مرادها الى الاصل الى هذا الاصل. يعني لا نقول المقت هو البوط او - [00:22:39](#)

لان كل الصفة من صفات الله عز وجل تثبت تثبت تثبت على ما دل عليه النص لكنها اصل ولها جنس جنس البغض ولذلك فسروا فسروه بانه اشد البغض. اي ليس هو البغض فقط بل البغض الشديد. والبغض له مراتب - [00:22:59](#)

متعددة اذا الخلاصة في هذا الامر ان هذه الصفات وان كانت عند التفسير قد يقرأ قد يقرب بعضها من بعض. لكن لا يقال ان معنى صفة اثبتها الله لنفسه هو معنى الصفة الاخرى بترادف المطلق - [00:23:19](#)

لكن يقال هي من جنسها مثل ما تكلم القائمة كشيخ الاسلام وغيره في الصفات التي هي من جنس الحركة والنزول والعلو الى اخره طيب خلاصة في الامر ان هذه الصفة ان كانت عند التفسير قد يقرأ بعضها من بعض. مثلا صفة الرحم واللطيف اسم الرحيم واللطيف. الرحمة واللطف. نعم. نعم - [00:23:40](#)

العليم الخبير وهكذا. قد معناها قريب من البعض لكن لا يقال ان معنى صفة اثبتها الله لنفسه ومعنى الصفة الاخرى بالتراضي المطلق



يعني تنصف التام لانه ليس هناك تواضع. تناظر تام في اللغة. لكن قد يقال هي من جنسها يعني نقول مثلا ما - [00:24:03](#)  
الخبرة من جنس العلم. الخبير من جنس العليم. لكن لا نقول هو نفسه. طيب لكن يقال ان الجنسية مثل ما تكلم الائمة كشيخ الاسلام  
في الصفات التي هي من جنس الحركة - [00:24:23](#)

يعني صفة الاتيان والمجيء والنزول تقتضي ماذا؟ وان كان هناك خلافا بين اهل السنة؟ نعم. هل يثبت صفة الحركة لله ام لا؟ بعضهم  
اثبتها. قال لانها لازم الحق حق كشاف الاسلام. نعم. فالتيان يلزم منه الحركة. نعم. فلازم الحق حق - [00:24:33](#)

بعضهم توقف لم يثبت ولم ينف. يعني ايه ان نقول الاتيان هذا؟ اقول هل اتيانه حركة؟ لا. ولكن يلزم ان الاتيان ماذا؟ الحركة. الحركة  
فلازم الحق حق ثبت الحركة ولكن لا نشبه حركة الله بحركة المخلوق - [00:24:49](#)

الموضوع توقف لم يثبتها انها لم يأتي بها نص. طيب بقي من الكلام على الايات قوله عز وجل وغضب الله عليه ولعنه اللعن من الله  
عز وجل هو الطرد والابعاد من الرحمة. والطرء والابعاد من الرحمة قد يكون طردا وابعادا دائما. وقد يكون طردا - [00:25:04](#)

ابعادا مؤقتة وفي حق المؤمن الذي صامتين ثبت له الاسلام اذا لعن الله عز وجل من فعل كذا غضبه على القاتل ولعن ولعنه ولعنه  
فيكون اللعن هنا طردا وابعادا مؤقتا عن رحمة الله عز وجل - [00:25:25](#)

يعني انه قد يعذب في النار احيانا آ حيننا من الزمن ثم يخلص منها باسلامه وتوحيده يخلص منها كان ينجو نعم ينجو من الاسلام  
وتوحيده قد يعذب وقتا ثم يخلص من النار باسلامه وتوحيده. نعم. فما جاء في النصوص من اللعن لمن فعل كذا - [00:25:54](#)

ولو كان مسلما يحمل على انه طرد وابعاد مؤقت. وذلك مثل لفظ التحريم حرم الله الجنة على من فعل كذا هذا التحريم تم تحريم  
مؤقت وهناك وهناك تحريم الابدي هذا للكفار - [00:26:15](#)

مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام مثلا في حديث مسلم حديث معقل ابن يسار من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له  
النار وحرّم عليه الجنة. هم. فلنقول الذي - [00:26:33](#)

موسم تحريم النار عليه تحريم ابد يعني يكفر يعني. كما يقول الخوارج لأ. نعم. فكذلك اللعن. نعم واذا اللعن وابعاده الله يبعد من  
رحمة الله وهو دائم بالنسبة للكافر ومؤقت بالنسبة للمسلم الذي فعل كبيرة استحق عليها اللعن. ومات على ذلك ولم يتوب -

[00:26:43](#)

لقول النبي عليه الصلاة والسلام لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من غير مدار الارض. لعن الله من اوى معدسا. مم. فنقول من ذبح  
لغير الله لعنه ماذا؟ دائم او مؤقت. مؤقت. لا ذبح لغيرنا ده كفر. في نفس الحديث - [00:27:04](#)

الذكر الاعلى على شيء دائم ومات الذبح لغير هذا كفر. ان مات على ذلك يكون كافرا. نعم. نعم. لعن الله من اوى محدثا. لعن الله من  
غير ما نرى الارض. هذا مؤقت - [00:27:18](#)

المبتدأ ليس كفرا. هم. نعم كيف يصل اللعن من الله عز وجل؟ قال الشيخ رحمه الله تعالى وائمة السنة يحصل اللعن من الله بالقول  
وليس بالمعنى فقط كأن يقول الله - [00:27:31](#)

اللعن فلانا واللعن فلانا ونحو فاذا قول فاذا قوله هنا وغضب الله عليه ولعنه لعنه قوله عز وجل فاذا جاء في النص لعن الله كذا يعني  
ان الله لعنه بالقول وقوله - [00:27:45](#)

من عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. يعني ان الله يلعنه قولاً اي يأمر بطرده وابعاده من رحمته قوله واما الملائكة والناس  
فهم يدعون بان يكون اولئك من الملعونين. المعنى يعني ان الله جمع بين نعلته ونهاية الملائكة والناس اجمعين. كيف تكون لعنة الله؟

ان الله يقول فلان ملعون - [00:28:05](#)

لعنه الله. يعني هذا في اثبات صفة القول لله. اما بنو ادم الناس الملائكة كيف يلعنون الملعون؟ يدعون بان يكون من الملعونين  
استجابة لامر الله. الله امر ان يلعن امرنا ان نلعنه. امرنا ان نلعن هذا الملعون. نعم. فنحن ندعو نلعنه بمعنى اننا ندعو ان يكون -

[00:28:31](#)

نعم يا عيني هذا فيه خلاف بين اهل العلم. اختلف اهل العلم في لعن معين المسلم. هم. هل يجوز لعن معين ام لا؟ ذهب جمهور اهل

علم لعدم الجواز عن المعين وذهب ابو بكر بن عبدالعزيز - 00:28:51

نعم وابن الجوزي الى جواز العقد المعين. اما جمهور اهل العلم على ماذا على عدم جواز لقائن معين. المسلم. المسلم. اما الكافر الذي آ يكون كافرا فيجوز يحصل اللعن من الله بالقول وليس بالمعنى - 00:29:05

بالقول يعني هذا لكي يثبت ماذا؟ صفة الكلام لله عز وجل. ان الله يأمرنا ان نلعنه يأمرنا ان نلعنه. فهذا خبر بمعنى الامر. هذه الاية اولئك جزاء من اهلهم لعنة الله. هذا خبر الله يخبرنا انه لعنه. هم. ويأمرنا ان. نلعنه. كما قال - 00:29:20

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام عن المتبرجات العنوهن فانهن ملعونات العنوهن فانوهن فلتقول لعن الله المتبرجات لعن الله وشارب الخمر من اهل العلم ليلعن المعين. نعم دعا الله عليهما ادعى الله عليه. كيف هذا؟ احنا لا يجوز هذا ان نلتقي الى الله. من قال هذا - 00:29:36

لا لا لا هذا خطأ. الله لا يدعو تعالى الله عن هذا شايف ياد والله الدعاء يكون من الادنى الى الاعلى نعم وقال مصنفوها رحمه الله تعالى وقوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلالة من من الغم والملائكة وقضي الامر - 00:29:59 اينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك اذا دكت الارض دكهم دكا وجاء ربك والملائكة والملك صفا مصفا. ويوم تشقق السماء بالغمان الملائكة تنزل - 00:30:24

ولشروا حفظه الله تعالى هذه الايات فيها ذكر الصفات من جنس واحد. وهي صفة الاتيان والمجيء والنزول لله سبحانه وتعالى وشيخ الاسلام رحمه الله هذه الصفات كمثال والا فالآيات والأحاديث التي فيها - 00:30:45 ذكر ذكر مجيد الله عز وجل وذكر ايتانه وذكر نجوده كثيرا. بحيث يقطع معها بان المراد بتلك الصفات حقائقها التي دلت عليها دوائر الالفاظ. نعم. ليس ملجو امره كما يدعي المؤولة. او - 00:31:02

الملائكة. فالله ونسب المجاء اليه. قال تعالى هل ينظرون الا ان يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك. اذا المجيء مجيء الله غير مجيء امره غير مجيء آياته لانه عطف ما بامرين لو كان يرى لو كان المقصود مجيء آياته ما قال ياتي يا رب ويأتي بعض آيات ربك وقال تعالى - 00:31:26

وجاء ربك والملك فاذا لا يمكن تأويل المجيء بينهم مجيء الملائكة. لو نضع عطاء فمجيئه على مجيء الملائكة معناه ان مجيئه مستقل عن مجيء الملائكة. نعم. ولا يمكن تأويل المجيء بمجيء الامر لانه قال - 00:31:46

يأتي ربك او بعض ويأتي ربك. نعم. ذكر آيات لابن القيم في في المجيء. هم. في بيت المجيء على حقيقته. قال ابن القيم والله هذا والله ما احتمل المجيء سوى مجيء الذات بعد تبين البرهان. يعني المجيء في القرآن والسنة لا يحتمل الا مجيء الذات بعد ظهور الدليل. تبين - 00:31:58

برهان ظهور الدليل. من اين يأتي يا اولي المعقول؟ ويخاطب المتكلمين الذين يقولون الله في كل مكان من اين يأتي اولي المعقول الذين تدعون انكم تتدعون العقل؟ ان كنتم ذوي عقل مع العرفان ان كنتم اصحاب عقل ومعرفة هل ياتي من فوقنا او تحتنا او امامنا - 00:32:19

وعن شبقينا وعن ايمان عن يميننا كلا والله لا يأتيهم من تحتهم ابدا تعالى الله ذو السلطان كيف يأتي الله من تحته؟ الله ياتي من فوق. كلا ولا من خلفهم وامامهم وعن الشمال وعن الايمان والله لا يأتيهم الا من العلو الذي فوق - 00:32:37 كل مكان. الله ياتي من جهة العلو. نعم. لانهم ينفون ينفون صفة العلو وينفون الاتيان والنزول. نعم. وقال القحطاني في النونية والله او يومئذ يجيء لعرضنا مع انه في كل وقت داني - 00:32:54

الله يومئذ يوم القيامة يجيء لعرضنا مع انه في كل وقت ماذا؟ قريب منا والاشعري مم. واذن العرض العرض للحساب والاشعري يقول يأتي امره ويعيب وصف الله بالاتيان. الاشعري يقول ماذا؟ الذي يأتي هو امره ويعيب وصف الله بالاتيان. لماذا يعيب وصف الله بالاتيان - 00:33:08

لانه يقول انه يلزم منه ماذا؟ التشبيه الجسمي. والله في القرآن اخبر انه يأتي بغير تنقل وتداني. طيب سنتكلم كلمة تنقل هنا الله في

القرآن اخبر انه يأتي بغير تنقل بغير انتقال - 00:33:29

وتدان اي دلو وقرب. هل نتوقف في اهل السنة؟ يعني اختلف اهل العلم. نعم. وكما كما ذكر شيخ الاسلام في في المجموع. في هذه

المسألة على اقوال ثلاث العلم من اهل السنة - 00:33:45

هل نقول عندما ينزل الله من من عرشه ينزل نزولا يخلو منه العرش او لا يخلو منه العرش او نتوقف ثلاثة اقوال. والصحيح اننا نقول

انه نزوله لازم منه خلو العرش. مم. ولا يصح قياس الخالق على المخلوق في هذا. فنقول ننزل ولا يخلو منه عرشه والله - 00:33:57

على كل شيء قدير بكيفية لا نعلمها نعم ثم قال بعد ذلك انتهى الكلام وخلاص هل يوجد آآ تحظر الشحن الى بيت؟ نحاول نعم. يقول آآ

يقول الله عز وجل هل ينظرون الا ليأتيهم الله في ضلال من الغمام والملائكة - 00:34:13

قوله الا ان يأتيهم الله يعني يوم القيامة للفصل بين العباد. نعم. وفي هذه الآية وصف الله عز وجل نفسه وكذلك في الآية الثانية بقوله

او يأتي بعض آيات ربك فقوله او يأتي ربك في - 00:34:36

اسباب وصفة الانسان لله عز وجل. كلا اذا دجت الارض دكا دكا. وجاء ربك والملك صفا من صفا قوله وجاء ربك فيها اثبات صفة مجيد

لله عز وجل. ويوم تشقق السماء وبالغمام - 00:34:58

فيها اثبات صفة النزول لله عز وجل يوم القيامة بفصل لفصل القدر وجه الدلالة ان ان تشقق السمك بالغمام هو مقدمة ذلك

النزول. كما بينت ذلك السنة. نعم. وكما دل عليه قوله - 00:35:21

عز وجل وقوله ويوم تشقق السماء بالغمام يفسرها اية البقرة كذلك السنة فيها اتشال الله عز وجل يوم القيامة للفصل بين العباد

وكذلك فيها اثبات نزوله عز وجل الغمام السحاب. هذا هو الصحيح. الغمام ليس من صفات الله. نعم. الغمام المادي مخلوق. كل مخلوق

لك ان تتصوره - 00:35:42

مخلوق. نعم اه وهذه الصفات في هذه الآية ذكرت بصيغة الفعل يقول عز وجل هل ينظرون الا يأتيهم الله وقال عز وجل اينظرون

الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك وقل وجاء ربك وقل ويوم تشقق السماء بالغمام - 00:36:16

يعني وجاء ربك او والتعبير كما هو معروف مشتمل على شيئين. مشتمل على زمن وحدث والحدث هو مصدر ذلك الفعل. فاذا في

قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فيها زمن - 00:36:48

ذلك الفعل وهو مشتاق وهو المستقبل وفيها الحدث الذي هو الاتياني. كذلك قوله وجاء ربك في الزمن وفيه المجيء الذي هو المصدر.

وهكذا في غيرها من الآيات صفر صفر هذا حل حل الملائكة يعني وجاء ربك النوم وتقف. نعم. والملك صفا صفا - 00:37:07

الو هنا ليست عاطفة. طيب. فهمت؟ مم. الملك صفا صفا هذا حال من؟ للملائكة. نعم. ولله المثل الاعلى عندما يأتي الملك يقف الجنود

صفوف تعظيما للملك ولله المثل الاعلى ولا يشكل على ولا يشكل على هذا القول الطائفة - 00:37:42

على الصحيح من قول المفسرين. نعم ولا يشكل على هذا القول طائفة من اهل السنة ان باب الافعال اوسع من باب الصفات وذلك ان

مرادهم بقولهم هذا انه قد يطلق الفعل ولا - 00:38:12

المراد به اثبات الصفة من كل وجه. وهذا مثل قوله عز وجل الله الله يستهزأ بهم. وقوله سبحانه يخادعون الله وهو خادعهم

وقوله عز وجل يعني صفات الله التي تلد بصيغة الفعل نوعان - 00:38:30

افعال يثبت بها الصفة مطلقا لله بدون تقييد. قصفة المجيء والاتيان. نقول من صفات الله المجيء والاتيان وافعال لا تثبت بها الصفة

باطلاق. مثل ماذا؟ الاستهزاء والخذلان. نقول ان الله يستأذن مطلقا. نقول يستهزئ بمن يستهزئ. نعم. يخدع من يخدع - 00:38:50

يكيد من يكيد. نعم. فهمت ماذا يقصد يعني؟ نعم ونحو ذلك مما في الفعل. فهذا من قسم فكل فعل يطلق لا شك انه مشتمل على

الحدث. والحدث وصف ومقامهم من ان باب الافعال الافعال اوسع يعمون به انه ليس كل شي اضيف الى الله عز وجل يكون فيه -

00:39:07

على قد يطلق الفعل ويراد به اثبات صفة على وجه التقليد. نعم لا شك ان باب الافعال اوسع من باب الصفات. فربما يطلق الفعل

ويكون عند اثبات الصفة مقيدا كما - 00:39:32



يمكر الله عز وجل بمن مكر به او تقول الله عز وجل من صفاته الاستهزاء بمن استهزأ به ومن صفاته يا خداع من خاضعه ومن صفاته كيد من كاده ومن كاد اوليائه. ونحو ونحو ذلك. نعم - [00:39:52](#)

قوله عز وجل هل ينظرون الا اني ان يأتيهم الله وفي الاية اخرى او يأتي ربك وفي الثالثة وجاء ربك والملك صفا صفا. ونحو ذلك هذه الصفات هي من جنس واحدة وهي الاتيان والمضي والنزول ومثلها صفة الحرولة - [00:40:14](#)

الهرولة. الهرولة هناك خلاف بين اعلام في اثبات هذه الصفة. نعم. النبي عليه الصلاة والسلام قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فظن عبدي بما شاء. قال لا - [00:40:42](#)

تاني ما ما ان تقرب الي عبدي شبرا تقربت اليه ذراعا. وان تقرب اليه ذراعا تقربت اليه باعا. وهي تاني يمشي اتيته هرولة ايهلونة في اللغة هي الاسراع في المشي. نعم. هرولة يعني ماذا؟ اسرع في المشي. فهل يقال اننا ندبر صفة الهرولة لله؟ ونقول - [00:40:54](#)

الله عز وجل لهذه الصفوة والاسراع والكثير لا يعلمها الا الله كما نقول في باقي الصفات. ام نقول انها هنا على سبيل المجاز لدلالة الدليل على هذا. سواء بقى سميت او مجاز او - [00:41:15](#)

ليته نعم حقيقة لانه آآ الحقيقة تعرض بالسياق. نعم. على قول شيخ الاسلام. الازهر انها ليست من صفات من الصفات الثابتة لله. لماذا لان معنى الحديث من يذهب اليه من يتقرب الى الله عندما يقول اما ان تقرب الي ذراعا - [00:41:29](#)

تقربت اليه باعا. نعم. ان اتاني يمشي هل عندما انت تتقرب الى الله؟ يلزم من هذا ان تمشي؟ لا. انت قد تتقرب وانت جالس مكانك. هل يلزم لنا ان تتقرب قرب مسافة؟ لا يلزم. انما - [00:41:48](#)

من معنى ماذا؟ ان تقرب الي بشيء يسير تقربت اليه بشيء اعظم من هذا. ثم تقرب الي بشيء اعظم تقربت الى شيء اعظم. فيكون المعنى كله على ماذا؟ على مجاز. هم. فهمت - [00:41:58](#)

مممكن يقول اذا انتم تؤولون الصفات نقول لا. نحن لنا اول صفات بدون قرين. القرين السياق الحديث. نعم. لاننا نحن وانتم لا نتفق ان ان تقرب العبد الى الله ذراعا او باعا او مشيا كل هذا ليس على سبيل المشي الحقيقي انما المقصود به ماذا؟ بالاعمال الصالحة. نعم. نعم - [00:42:08](#)

ونحو ذلك من الصفات التي هي كما يقول شيخ الاسلام وغيره من جنس الحركة وهذه الصفات جنس واحد ودلالاتها متقاربة والإثبات صفة المجيء والمضي يكون عن الإنسان والإنسان يكون بمجيء - [00:42:27](#)

كذلك فيها اثبات اثبات النزول وهناك خلاف بين اهل العلم كما قلت في اثبات لفظ الحركة هذي اما اللغة الحركة فهو اللفظ لم يرد لا في كتاب ولا في السنة - [00:42:46](#)

اه اثباته لله عز وجل واما استعمال اللفظ الحركة كما جاء في رد عثمان بن سعيد الدارمي على البشر المليزي. وكما جاء في للبعض اصحاب احمد وكما استعمله شيخ الاسلام قالوا الحركة يراد بها معناها في اللغة وهو انتقال بالفعل - [00:43:02](#)

من شي لشي هذا اصل الحركة. وقد تكون حركة النص وقد تكون حركة الذات وقد تقود حركة الفعل وقد تكون حركة الصفة هذا في اللغة. يعني في الساعة ولهذا لم تستعمل في الكتاب ولا في السنة لله عز وجل باللفظ الحركة. اما افرادها فكثيرة. افرادك للنزول والانتقال كالنزول - [00:43:26](#)

والاتيان. فالاولى اذا اثبات المعنى وليس اثبات اللفظ لفظ الحركة لنثبتته. هم. انه لم يرد به دليل. نعم. نعم. ولكن المعنى صحيح. نعم. افرادها. حركة. افراد الحركة. انواعها ايه كالاتيان والمجيء والنزول. وصفه الله عز وجل بصفة الاتيان والمضي والنزول والتقرب والهرولة. ونحوه - [00:43:56](#)

اما المبتدعة فهم يدعون المجاز في هذه الصفات الفعلية. والمجاز معناه عندهم ان ثم حذف في مجاز بالحذف يعني. هم. نعم. فقلوه عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ يعني الا - [00:44:20](#)

ان يأتيهم امر الله او الا ان يأتيهم عذاب الله في ظلال من الغمام. كذلك قوله وجاء ربك. يقولون وجاء امر ربك او جاء ملك وربك ربك. وهذا نحوه يسمونه مجاز الحذف يعني انه حذف بعض الفعل كلمة - [00:44:40](#)

هي فاعل الفعل او هي التي يضاف اليها الفعل. اما الله عندهم فليس بمتصف بمجيء ولا اتيان ولا نزول ولا غير ذلك. فكل موضوع

فيه اثبات تلك الصفات لله يحرفونه بالمجاز ويقولون ثم مجازا ثم مجاز الحذف - [00:45:03](#)

ومن اصول الرد عليهم ان المجاز كما سبق بيانه في ترك المعنى الاول لاجل المعنى الثاني للعلاقة بينه وهذا لا يشار اليه الا اذا امتنع

الاول او لم يناسب وهذا على كلامهم يعني - [00:45:27](#)

تنزل معهم في اثبات المجاز فعلى قاعدة المجاز عندهم انه لا يقال بالمجاز بالنقل اللفظي من المعنى الاول الى المعنى الثاني للعلاقات

الا اذا لم يناسب المقام او لم يصيح الكلام كما قالوا في قوله سبحانه وتعالى واسأل القرية التي كنا فيها - [00:45:45](#)

ولو هذا مجاز انما جاز عنده مجاز للحاف. اسأل اهل القرية. لو سلمنا يعني ان هناك مجاز فنقول ان المجاز هنا اقتضاه السياق. السياق

ماذا؟ يقتضي كده كده انتهى الحيطان للقرية ونقول خلاص. نعم. نسلم من هذا مجاز لو قلنا ان هناك مجاز يعني في القرآن نعم لانه

سبق النفع المجاز في القرآن. لكن ما لم يدل دليل على - [00:46:08](#)

المجاز فلا يقال به. نعم القانون هنا فيها مجال للحج يعني القرية لان القرية لا تسأل في نفسها وانما يسأل اهلها وقوله والعيرة التي

اقلنا فيها على هذا النحو ايضا يعني واسأل اصحاب العير - [00:46:28](#)

وهكذا في كل موضع فيه مجال للحذف كما ادعوا عندما نقول نقصد مجال حقيقي مثلا في علم المبارة نقول مثلا هذا هن المجاز

يكون علاقته ماذا؟ الحذف مجاز بالحذف. نعم. قال في في اللغة يعني بعضهم يقولون - [00:46:49](#)

الاصل المجز هذا باطل. كيف ان كل القص في الكلام المجاز ما اقر الناس بحقيقة في الكلام؟ نعم؟ نعم. هذا قول شاكر هذا الاصل

الاصحبي كان الحقيقة. والا ما كان الكلام يعني فيه فائدة بين الناس بعضهم بعضا. نعم. نعم - [00:47:12](#)

اطلق الكلمة ام فهمه هذا اللفظ هو وظيفته سامعة ليس هو ماذا؟ وظيفته سامع ليس وصف المتكلم كيف هذا؟ يعني هو يختار يعني

كما يريد يعني الحقيقة الا اذا كان هناك لم تكن قرينة يبقى خلاص شفا الحقيقة. بلغت عندنا لكن - [00:47:36](#)

لأن هذا مفهوم مفهوم مفهوم نعم وفي لغة كل قوم كذلك في كل اللغات نعم نعم نقول ان قيل به وقد سبق بحث مفصل في المجاز

وابطاله وان المجاز ليس بالصحيح فليس فليس المقام مقام واحدا - [00:48:02](#)

لان المجاز الحج يشار اليه اذا كان الكلام مشكلا ولا يمكن الا باثبات مجاز الحذف. وهذا اذا قيل به في نحتاج الى مجاز الحذف لو كان

الكلام مشكل. طالما ان الكلام ليس مشكلة فلنثبتته. نعم. واسأل لقضية واسأل القرية التي كنا فيها - [00:48:22](#)

والعيرة التي اقلنا فيها. ونحو ذلك فذلك للاشكال الواقع. في ان القرية لا تسأل. وما قوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ فلو

كان الاتيان الذي اثبته الله عز وجل لنفسه في موضع واحد جاء في موضع واحد فقط - [00:48:42](#)

هو ونظائره مثل المجيء والنزول الى اخره. فربما كان لهم وجه في التعلق لكن النصوص متكاثرة في اثبات الاتيان وفي اثبات المجيء.

ومحالي ان يكون الكلام كله على هذا على هذا الذاهب الى الحرص في كل موضع. لان معنى ذلك ان للصفات الفعلية كلها - [00:49:02](#)

كانت فيها مجاز للحفظ حذف وهذا معناه نفى ونفى كل صفة فعلية لله عز وجل وهذا يؤول ويؤول الى التعظيم لا تعقيد لله عز وجل

عن صفاته الفعلية. ولا شك ان هذا باطل - [00:49:30](#)

فربما كان لهم وجه في التعلق يعني التعلق. التعلق في الاستدلال يعني. هم الاستدلال. منور وايضا هذه الايات فيها اثبات الحقيقة.

ولا يمكن ان يقال ان الايات لتدل على حقيقة ما جاء فيها من - [00:49:50](#)

ان هذه الايات ظاهر فيها ان المراد الصفة فانظر مثلا الى قوله سبحانه وتعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلال من المجوز

الذي ادعوه يأتي امر الله او يأتي عذاب النار في ظل من الغمام. لا يناسب ذلك البتة. كذلك قوله عز وجل. وجاء ربك والملك صفا

منصفا - [00:50:16](#)

لا يناسب ان يكون المقام وجاء امره او جاء عذابه ونحو ذلك لان السياق يدل على ان المجيء والاتشان ونحو ذلك عز وجل. اذا ما

ادعوه من هذا يبطل باوجه. الاول ردوا المجاز من اول طريق - [00:50:44](#)

نقول انتم تدعون المجاز ونحن نقول يوجد مجاز اساسا في اللغة. الجواب الثاني سنقول طيب هناك مجاز في اللغة ولكن لابد للمجاز

من قرينة. وهذه الايات ليست فيها قليلا. هذا معنى الوجه الثاني. التنزل معهم. يعني ماذا؟ خلاص هنوافق معكم ان هناك مجاز. ولكن ما الدليل ان هذه الايات فيها مجاز؟ لا دليل لانه لها قرينة. التنزل - [00:51:04](#)

معهم وابطال ما ادعوه من ان هذه الايات فيها مجاز بنفي دعوى المجاز فيها. بخصوص. يعني خصوص هذه الايات ليس فيها مجاز لعدم وجود القرينة. نعم اذا تكرر هذا اذا تكرر هذا الانسان سيرد على شبهة اخرى - [00:51:24](#)

وان بعض الايات ورد فيها نسبة الاتيان الى الله وليست ليس المقصود باتيان الذات. نعم. مثل قوله تعالى مثلا اتى الله بنيانهم من القواعد. نعم وخر عليهم السقف من فوقهم. فيقول انتم من تقولون هنا الاتيان بمعنى ان الله اتى بنفس من السماء وادم عليهم بنيان من القواعد الخارعة. انتم اذا قلتم لا اذا انتم تؤولون - [00:51:40](#)

نرد على هذه الشبهة الان. اذا تقرر هذا فإن الإتيان والمادي ونحيه ورد في النصوص على جهتين الأولى النووي يرد مطلقه الثانية ان يرد مقيدة. نعم. مطلقا يعني ماذا؟ مطلقا يعني بدون تقييد بحرف جر. كما سئري. هذا الكلام اللي ذكره - [00:52:05](#)

نقيم في السواق المرسل. مقيد يعني ماذا؟ مقيد بحرف جر. قال ونعني بالمطلق انه لا يتعدى. ونعني بالمقيد ان يكون متعديا. معنى التعدي قد يكون بنفسه وقد يكون بحرف الجر. مم. يعني مثلا ذهبت - [00:52:28](#)

كنت قلت لو قلت ذهبت الفين ونتعدى لم يتعدى ذهبت وسكت. لم يتعدى. نعم. اما اذا قلت ذهبت الى المسجد هذا تعدى بحرف الجر الى ولا حاجة المقصود بالتعدي طيب قال مثال مطلق جاء ربك ها هذا مطلق لم يتعدى بحرف جر. هنا المجيء لم يتعدى الى شيء - [00:52:44](#)

ومثاله الا ان يأتيهم الله يعني يأتي الله اولئك وهذا معناه انه تعدى من جهة المفعول لكن ليس من جهة كون الله عز اللي اتاهم فقلوه الا يأتيهم الله في ان الاتيان هنا صفة لله عز وجل وهذا من قسم مطلق - [00:53:04](#)

هذا من قسم المطلق. المطلق. لان التعدي هنا ليس تعديا بالفعل. يعني بالصفة. وان كان في لغة قد تعدى الفعل الى المفعول. ما معنى هذا؟ يعني يأتيهم كيف مفعول بيه. مفعول بيه الفعل هنا في اللغة تعدى. نعم. صح؟ تعدى ولكن الاتيان منسوب الى الله هل اتيان الله - [00:53:22](#)

تعدى الى غيره يعني مثلا اتى الله بنيانه من القواعد نعم لا لم يتعد هنا الى الى غيره. انما الاتيان نسب الى الله عز وجل. هذا معنى قوله ماذا؟ في ان الاتيان هنا صفة لله عز وجل وهذا من القسم المطلق. لان - [00:53:42](#)

التعدي هنا ليس تعديا بالفعل يعني بالصفة يعني صفة الاتيان لم تتعدى الى المخلوق انما هي منسوبة الى الله عز وجل مضافة الى الله عز وجل. واضح هذا الاتيين المطلق الاتيين المطلق يكون صفة من صفات الله. هم. فالمطلق ما فيه الوصف. واما المقيد فهو ما يكون معدا الى شيء اخر - [00:53:57](#)

بحرف جر او بمفعول وتكون التعدية به ليس ظاهرا في الصفة. مثل قوله تعالى فاتى الله بنيانه من القواعد. اين التعدية تعديل مفعول. اتى الله لفظ الجلالة فاعل وبنيان مفعول به. هنا تعدى الاتيان الى البنيان من القواعد. فدللت الاية على ان صفة - [00:54:17](#)

هنا هي اتيان عذابه. يعني قوله تعالى فاتى الله بنيانه من القواعد فخر عليهم السقف المنفقين ويأتيان ماذا؟ اتيان العذاب. كيف عرفنا هذا بدلالة السياق ان الاتيان تعدى الى البنيان - [00:54:37](#)

لم يضاف الى الله عز وجل كما في قوله تعالى جاء ربك آآ نعم الا يأتيهم الله في ظلل من الغمامة او تأتيهم الملائكة. كذلك في الحديث اللهم لا الحسنات الا انت. هذا تعدى بالباء. ليأتي بالحسنات - [00:54:52](#)

لدولقتي من الحسنات هذا عدي فيكون الاتيان هنا ليس اتيان للذات وانما اتيان الصفات. يأتي بالحسنات الا انت. يعني الله هو الذي يخلق الحسنات. يأتي بها يخلقها في في عبادته وكان في مواضع كثيرة يأتي الاتيان مقيدا اما مقيدا بحرف الجر او مقيدا بالاضافة الى المفعول مثل اتى الله بنيانهم - [00:55:07](#)

ويكون المضاد الاتيان بالصفات. هذه الصفة اما عذاب الله واما رحمته واما الاتيان ببعض خلقه كملائكة ونحو ذلك. هذا التفصيل مهم لماذا لانك عندما تثبت صفة الاتيان يعترضون عليك بماذا؟ بالايات التي فيها الاتيان ونحن نتفق معهم انها ليس المقصود بها كيان

الذات. نعم - 00:55:28

نعم ونقول هذا ليس تأويلا لان هناك فرق بين الاتيان الذي اضيف الى الله عز وجل ولم يتعدى الى مخلوق وبين الاتيان الذي تعدى الى مخلوق سواء كان هذا التعدي بمخلوق - 00:55:47

او بحرف الجر. هذا واضح اظن. انه طيب اما الاجانب المطلق في اثبات الصفة وهذا ظاهر من نحو الامثلة التي ذكرنا كقوله عز وجل هينظرون الا ان يأتيهم الله فيها من البحث فيها النظر هنا بمعنى الانتظار. الان سيتكلم عن شيء اخر - 00:55:57 ومعنى الآية هذا استطراد هذا استطراد يعني زيادة في الكلام انتهى الكلام الان على مسألة ماذا؟ ان اتيان قد يكون صفة لله لو ضيفة الى الله والاتيان اذا اضيف للمخلوق لا يكون صفة لله. طيب الان ما معنى الآية؟ يتكلم عن معنى الآية هل ينظرون؟ معنى ينظرون هنا؟ هل ينظرون باعينهم يعني - 00:56:17

لا ينظرون لي ان ينتظرون نظرة تأتي بمعنى نظرة بعيني وانتظر. نعم. ولكن نظر بعينه يتعدى بالي وجون يومئذ ناظرة بناظرة الى ربها ناظرة. الى ربها. نظرة الى اما نظر بمعنى انتظر يتعدى بدون حرف جر. ها؟ نعم. قال هل ينظرون الا - 00:56:38 يأتيهم الله والا فالنظر له استعمالاته. ومنها ان يكون النظر بمعنى الانتظار. ومن ضوابطه ان يكون بعض النظر الا وبعض النظر الا وقبله استفهام. وقد يكون النظر بمعنى الرؤية اذا عدي دينا - 00:57:01

او اذا ذكر محل النظر وهو الوجه فيكون رؤية العين فاذا يأتي النظر فيقول بمعنى الانتظار والضابط بمعنى رؤية اذا عدي بي الى او ذكر او ذكر اه محله وهو الوضع - 00:57:21

محتملا الانتظام اول رؤية اذا عدي الى المفعول بنفسه كما تقول نظرت محمدا فيحتمل ان يكون كان معنا اذا ضربته او يكون المعنى رأيته. طيب خلاصة الكلام. النظر يكون بمعنى الانتظار. اذا تعدد - 00:57:41

بنفسه نعم هل ينظرون الا ان ياتيهم ومن من ضوابطه ان يأتي قبله استفهام وبعده الا. نعم. يعني اقول لك هل هل نظرت الا محمدا؟ يعني هل نظرت الا محمدا مثلا. النوع الثاني النظر بمعنى الرؤية ويتعدى بالا او يضاف الى الوجه. او يضاف الى الوجه. الوجه. نقول - 00:58:03

نظر وجهه نظر وجهه يعني نظر الى وجهه. المعنى الاحتمال الثالث الا يضاف الى الوجه وليكون هناك دليل انه من معنى الانتظار فيحتمل المعنيين. يعني تقول نظرت محمدا. ربما قصدت نظرت محمدا بمعنى رأيته. وربما نظرت محمدا بمعنى انتظرته - 00:58:28 لان الفعل نظر الى يجوز حذف اله. تقول نظرت الى محمد او نظرت محمدا. واضح هذا؟ يتعجب بنفسه ان يتعدى بحرف الجر. نعم وقالوا هنا هل ينظرون الا بمعنى هل ينتظرون ويأتي بعد ذلك مفصلا ان شاء الله في بحث رؤية - 00:58:48

الله عز وجل. لان اهل البدع يؤولون قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يؤولونها بماذا؟ بالانتظار. فنقول له لا الفعل نتعدي بالي. نعم. تعدى باله واضيف الى الوجه وجوه يومئذ ناظرة. هذا معنى قوله ماذا؟ انه في الحالة الثانية انظر ماذا قال - 00:59:08 آآ نعم بمعنى الرؤية اذا عدي بيلا او ذكر محله وهو الوجه. قال تعالى وجوه يومئذ ناظرة. الانتظار لا يضاف الى الوجوه يعني مضاف الى الإنسان نفسو هل وجهك الذي ينتظر او انت الذي تنتظر انت الذي تنتظر؟ فاذا اضيف النظر الى الوجوه علم انه المقصود به ماذا؟ النظر الذي هو الرؤية وليس الانتظار - 00:59:28

وسيلة الكلام عن هذا في مسألة الرؤية. طيب. وقوله سبحانه اليوم ينظرون الى ان يأتيهم الله في ضلال من الغمام يا دولل جمع ذلة هي ما يذل المرء ويذل شيء وقد تكون بالغمام وقد تكون لغيره مما - 00:59:52

بعدها من من الغمام والغمام هو السحاب الابيض. الرقيق الناصع البياض. الخفيف الجميل. البياض يعني شديد البياض يسبق نزول الله عز وجل لفصل قضى بين العباد يوم القيامة. كما قال عز وجل في اية الفرقان ويوم تشقق السماء بالغمر - 01:00:16 ونزل الملائكة تنزيلا والملائكة ينزلون ايضا ويكونون الصفوف. كما دل على ذلك قوله وقوله سبحانه وجاء ربك والملك صفا مصفا. وهل يحيطون باهل المحشر او يحيطون بالارض من اطرافها فهذا فيه قولان. والظاهر انهم يكونون صفوفوا يحيطون باهل المحشر من الجن والانس - 01:00:43

بحسب ما يكونون عليه من الارض والملائكة تنزل وتحقق بالانس والجن وتكون من ورائهم. يعني تحيط يعني صفوفًا صفاً بعد صف ونقول اخر يقول يقول هناك قولاً قال هناك قولان في الآية - [01:01:14](#)

قال وليحيطون باهل الارض او يحيطون بالارض من اطرافها نفي قوله. قول اول يحيطون باهل المحشر. نعم. والقول الثاني يحيطون بالارض من اطرافها. فهمت؟ هم. نعم الافضل انهم يكونون صفوفًا يحيطون بما لا باهل المحشر. القول الاول القول الثاني ماذا -

[01:01:36](#)

بكل الارض من اطرافها. مم. نعم قل اعوذ برب الفلق في اية اخرى اية الانعام اي ينظرون الا ايه؟ الانعام الانعام الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك هذه المثل الاولى - [01:01:52](#)

ينظرون الا يعني هل ينتظرون الا ان تأتيهم الملائكة يعني بالعذاب او يأتي ربه للفصل القضاء بينهم ويأتي بعض آيات ربك وهي طلوع الشمس من مغربها. لهذا قالوا بعدها يوم يوم يأتي البعض آيات ربك - [01:02:15](#)

ينفع النفس الايمان ولم تكن امن من قبل. وكسبت في ايمانها خيرا. قل انتظروا انا منتظرون. اه هذا ما معنى هذا وكسبت فيه

ايمانها. يعني عندما تطلع الشمس من مغربها لا ينفع الانسان - [01:02:37](#)

اي عمل يزيده في طاعته؟ يعني مثلاً ما كان يحافظ على النوافل الراتبة. فطلعت الشمس من مغربها فيرد الآن ان يزيد في النوافل الرطبة. ليقبل هذا منه ليقبل منه من العمل الا اذا كان الذي يعمل قبل طلوع الشمس. هذا معنى انه كسبت في ايمانها خيرا. يعني او

عملت عملاً صالحاً لم تكن تعمله قبل ذلك. كما ان اسلام - [01:02:57](#)

كيف لا ينفعه؟ كذلك زيادة المؤمن في عمله لا ينفعه. نعم. نعم. انه الان ماذا؟ اصبح الايمان ايمان اضطرار بطلوع الشمس المغربية.

نعم. وطلوع الشمس من مغربها اذا حصل امن الناس بالله اجمعون وسلموا. وهذا لا ينفعهم لانهم - [01:03:17](#)

خد رأوا آيات الله عز وجل العظام. وطلوع الشمس من مغربها هي بعض الآيات في التفسير لعامة السلف. في قوله سبحانه وتعالى

ويأتي بعض آيات ربه وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم فسرهما بذلك والآيات العظام يعني بها - [01:03:34](#)

نشرات الساعة العظام وهي عشر آيات مرتبة كما جاءت في الاحاديث وهي خروج عليه السلام ثم خروج يأجوج ومأجوج ثم خسف بالمشرق ثم خسف بالمغرب ثم خسف جزيرة العرب ثم الدخان ثم طلوع الشمس من مغربها ثم خروج الدابة عن الناس الضحى ثم النار

تحشر الناس الى الارض - [01:03:54](#)

هذا الترتيب اجتهادي ان هناك خلاف ما بين اهل العلم فيه. هم. ولا الترتيب اصح ما قيل واختيار الحافظ في الفتح. خسف مثل

الزلازل الذي تنشق الارض فتبتلع الناس هذا الخصر. هذه هي الآيات العشر لعظام. ولهذا قالوا هنا - [01:04:24](#)

وفي اية انعام او يأتي بعض آيات ربه يعني بعض الآيات العشر العظام التي هي دليل على الايدان بالهلاك والعذاب السرمدي الذي لا

يفتر عنهم وهم فيهم مبرزون. لا يفتر عنهم وهم فيهم - [01:04:44](#)

لا يخفف. مبلسون اياسون من كل خير. كما قال تعالى ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون ليفط

ليخفف. مبلسون اي ايسون يئسون يعني. نعم. يئسون من كل خير. قال هذه الآيات العشر التي اعظم ضماير سفرين في قوله في

الحاشية - [01:05:04](#)

هكذا يعني المهدي ليس المهدي من نشاط الساعة الصغرى. الصغرى. الصغرى ليس الكبرى. نظم السفيرين لهذه الآيات العشر في قوله

وما في النص من اشراطى فكله حق بلا شططات بلا غلو وتكلف. منها الامام الخاتم الفصيح محمد المهدي والمسيح -

[01:05:24](#)

نعم. المهدي من علامات الساعة الصغرى. ليس من علامات الكبرى. قالوا لا يوجد هذا باطل. حديث المهدي متواتراً. وكتبت في ايه يا

كتب؟ الشيخ محمد ابن سمير المقدم له كتاب كبير. في المهدي. تقريبا. المقدم الشيخ محمد بن اسماعيل المقدم الذي هو كتاب جيد.

اكثر من سبعمئة صفحة. بهذا العنوان المهدي - [01:05:44](#)

نعم؟ تقريبا الشيخ عبد الرحمن السعدي لا لا ليس الشيخ السعدي. بعض اهل العلم فعلاً نفى المهدي ولكن يحمل قولهم على انه لم



تبلغهم الاحاديث متواترة. نعم. منها الامام الخاتم الفصيح محمد المهدي والمسيح وانه يقتل يقتل للدجال بباب لد خلي عن الجدل -

[01:06:04](#)

هذا مكان في الشام موجود الان. في سوريا سيقتل فيه المسيح الدجال. خلي عن الجدل يعني يدرك الجدل في هذا. وامر بأجوج ومأجوج اثبتي اثبتي بالهمزة. فانه حق كهدم الكعبة. يعني هدم الكعبة كان ايه من علامات الساعة. هل من الايات التي ذكرها؟ ما كان

[01:06:24](#) - ينبغي

نذكرها لماذا؟ لانه في الفوق في المتن يتكلم عن ماذا؟ الكبرى. عن الكبرى. احسنت. وفي ادلب الجماعات؟ الصغرى. الصغرى والكبرى. اه لولا كان الا يذكرها يعني نعم الصغرى النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تقوم الساعة - [01:06:44](#)

حتى يأتي حتى يهدم الكعبة رجل يقال له ذو السويقتين. رجل من الحبشة. ما العلة في هدم الكعبة قبل قيام الساعة ذهب قيمة بين الناس. نعم ان الناس لا يعبدون الله. هذا يكون في اخر الزمان - [01:06:59](#)

عندما لا يوجد الا شرار الناس. هي في تاريخه. نعم؟ ذكر ان الكعبة هدمت. لا في التاريخ لم تهدم. اخذوا الحجر الاسود فقط. هم. لم تهدم اختيارا انما هدمت للمطر. للمصلحة. مم. يعني مثلا آآ هدمها عبدالله بن الزبير ليقيم على قواعد ابراهيم. اما هدمها يعني آآ -

[01:07:13](#)

آآ احتقارا لا لم يحدث في التاريخ. ليه كده؟ ولن يحدث الا في اخر الزمان. نعم. كابتن سقفي. ضرب الحجاج ما عرض الكعبة. انما تعلم جانب منه. نعم. الحجاج ما اراد هم الكعبة. انما اراد قتل عبدالله ابن الزبير عندما تحصن بالكعبة. فرمى الحرم بالمجانيق فتهدم

[01:07:33](#) - جانب

اما هدم الكعبة ابو كلية لم يحدث في التاريخ. اه. نعم. الا الا من هدمها ليجنيها على قواعد ابراهيم كما فعل. عبدالله بن الزبير. ثم

[01:07:53](#) - فعل عبدالملك بن مروان مرة اخرى

ارجع الى ما كانت عليه. فهجمه الله كان بقصد الاصلاح وليس بقصد الافساد يعني. نعم. وامر بأجوج ومأجوج اثبتي فانه حق كهدم الكعبة. وان منها اية الدخان. هذه من ايات - [01:08:03](#)

الكبرى وانه يذهب بالقرآن الذهاب بالقرآن من علامات الساعة الصغرى. قال النبي عليه الصلاة والسلام وليسرين على كتاب الله فلا يبقى منه في الارض اية. كما ان الكعبة تهدى القرآن ماذا يرفع؟ طلوع شمس الافق من دبور. دبور يعني المغرب يعني كذات اجياد

[01:08:13](#) - على المشهور

نعم و اخر الايات حشر النار كما اتى في محكم الاخبار. يعني النار التي تحشر الناس الى محشرهم. فكل ما صحت بها الاخبار بها

الاخبار وسترت اثارها الاخبار. سترت اي كتبت اثارها الاخبار. يعني المهم انه ذكر بعض الايات الصغرى - [01:08:31](#)

مع الكوبري يعني. نعم. وبقوله عز وجل كلا اذا دكت الارض دكا دكا. وجاء ربك والملك صفا صفا اثبات صفة مدين الله عز وجل

وقوله والملك المراد الملائكة فهم يأتون صفا صفا على النحو الذي سبق بيانه - [01:08:51](#)

ويكون مجيء الملائكة قبل مجيء الله عز وجل يعني ينزلون في الصفوف يحدقون بالناس قبل مزيل الله عز الفصل بين العالمين.

يحيط. يحيطون. احدث بالشئ احاط به. اذا تقرر هذا فقد - [01:09:11](#)

نبه ابن القيم رحمه الله في كتابه الصواعق المرسله على ان ما ورد مقيدا من هذه الصفات التي نظرنا مما لا يراد به الصفة وانما يراد

به مجيء العذاب والانسان بالملائكة والاتيان بالرحمة ونحو ذلك كقوله سبحانه وتعالى فاتى الله بنيانهم من - [01:09:31](#)

القواعد ونحو ذلك قال وهذا وهذا المقيد يفسق يفسر بانه الاتيان بعذاب الله او في موضع اخر الاتيان برحمته واتيان الملائكة

قال ولا يمتنع ان يكون اتيان الله عز وجل هذه مع ذلك حقيقة حقيقية. يعني اتى الله بنيان من القواعد كل ما معناها؟ لعذاب الله.

العذاب. وقال ولا يمتنع ان يكون الاتيان حقيقة ايضا - [01:09:51](#)

العذاب مع اتيان الله عز وجل اتيان يليق به لا يمتنع. ويكون كدنوي عز وجل. يعني دلوه مثلا ان الله يبينوا من عباده في عشية عرفة.

نعم. نقول حقيقي. الله عز وجل يليق به سبحانه وتعالى. نعم. وما منه اعمال - [01:10:20](#)

لكل مواضع ومع انه هو الذي قسمها الى مطلق ومقيد. وجعل المقيد لا يريد به الصفة. ولكن يقال لا يمتنع اي يريد به مع ذلك ان يأتي الله بذاته ويكون ذلك كدنويه من اهل عرفة. وكما ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا - [01:10:40](#)

يكون في ذلك الاتيان الدني. مع ان المراد بالتیان اتيانه بصفة بصفاته او بملائكته او بعذابه او رحمته ونحو ذلك. نعم. هي خلاصة الكلام ماذا؟ ان الاتيان المقيد نعم. نقصد به اتیان العذاب - [01:11:00](#)

وتاني الرحمة لا تب الحسنات الا انت. ولا يمنع ان نقول انه اوتيان حقيقي. يليق بالله عز وجل. نعم وفي اخر اية ذكرها ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزل - [01:11:20](#)

وتشقق السماء بالغمام المراد يسبقه تشقق. ولهذا قال بعض اهل العلم تشقق السماء بالغمام ايذال بالنزول فهو منه لان الايدان بعض المؤذن به اي انه مقدما. ما معنى يعني؟ ما المعنى؟ هو شيخ الاسلام ذكر - [01:11:38](#)

في المتن ماذا؟ اياك ماذا؟ اي في الصفات. طب يوم تشقق السماء بالغمام. قوله تشقق السماء بالغمام. هل هذه صفة؟ لله؟ نعم طب نزل الملائكة تنزل هل هي الزفة لله؟ طب لماذا ذكرت هذه الصفات؟ ذكرها في آيات الصفات لانها دليل على انها مقدمة لنزول الله - [01:11:58](#)

يعني عندما يقول تشقق السماء بالغمام تشقق تنفتح ونزل الملائكة لماذا نزلت الملائكة؟ لانه سيتبع ذلك نزول الله. نزول الله. مم والله المثل الاعلى انت عندما ترى آآ في مصر عندما يخرج الرئيس ترى الطرق مليئة بالناس ها؟ مم. رأيت ماذا؟ الجنود يقفون على الطريق هكذا. فيضع علامة على - [01:12:18](#)

مليء الرئيس نحن في بيوتنا نحن في بيوتنا ايه مع الطائرات في الجو حار الجو كان حار في خمسة كيلومتر وقوله في اخر اية قال تشقق السماء المرابي يسبقه التشقق. ولهذا قال بعض اهل العلم يسبقه ان يسبق النزول يعني التشقق. ولهذا قال بعض اهل العلم تشقق السماء بالغمام ايذان - [01:12:38](#)

اذن يعني اعلام بنزول الله عز وجل فهو منه منه. هو ترجع الى ماذا؟ النزول. هو منه. يعني التشقق من النزول لانها مقدمة له. نعم. لان الايدان بعض المؤذن به. المقدمة بعض الاعلام - [01:13:38](#)

بعض المعلن به. واضح هنا؟ اذا هذا اعلان. بعض المعلمين الله يريد ان يعلمنا بنزوله فينزل الملائكة اولا فانا اذان انه سينزل اي مقدم واذا كان مقدمة كان دالا عليه وبعض الصفة - [01:13:58](#)

ويكون الدليل على ان هذه الاية يراد بها نزول الله. كيف اواجه الدلالة؟ ان التشقق ايذان بنزول الله عز وجل. واضح هذا؟ الا تفهم هذا سيكون ارادة شيخ الاسلام لهذه الاية في هذا الموضع ليس له واجب ولا سبب. نعم. لان الاية ليست من آيات الصفات. لكن موجب مناسبة ان تشقق السماء ونزول الملائكة - [01:14:12](#)

المقدمة لنزول الله لان الكلام على مجيء الله واتيانه ونزوله. فما معنى ايراده لقوله تعالى ويوم يتشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. المناسبة انها ماذا مقدمة مقدمة بيتين لا واضح هذا يا اخوان. نعم؟ قال وما وما مناسبة لاتيان الله ونزوله يوم القيامة لفصل القضاء؟ الجواب - [01:14:32](#)

مرة اخرى مناسبة ان التشقق ايذان مقدمة واعلام بالنزول. وقالوا الايدان بالشيء يدل عليه فاذا كنت تعلم ان مصاحبة فلان لفلان دائمة لا ينفك احدهما عن الآخر فانك اذا رأيت احدهما استدلت على مجيء الآخر - [01:14:52](#)

طب قبل ان ترى ها عندما ترى طفلا رضيعا مثلا لابد ان ان هناك اما اتى مع امه وابوه واخوه لا ينفع ان يأتي وحده صحيح؟ كذلك تلك الاشياء المتلازمة مثل سماع الصوت مع مجيء الشخص. ومثل الرعد والبرق مع المطر ونحو ذلك من الاشياء. نعم. عفوا هنا وهو من - [01:15:12](#)

التشقق منه. اه. التشقق من النزول. لماذا من النزول؟ التشقق والنزول هناك من النزول لانها مقدمة له. هم. نعم المقصود دلالة الاية ووجه الدلالة لاية ان فيها ايذانا بنزول الله وذلك دال على - [01:15:32](#)

فتكون الاية من آيات الصفات بهذا المعنى. ويكن اتشقق من الصفات من صفات السماء وليس من صفات الله عز وجل فهو بسبب

الأتیان. یعنی ان الله عز وجل اذا نزل الى الارض كما يليق - [01:15:52](#)

جلاله وعظمته لفصل قضاء وشفقة السماء فيكون تشقق السماء ايذانا بنزوله فهو دليل حتمي قال سبحانه السماء منفطر بي. وقال اذا السماء انشقت ما معنى به؟ يعود الى ماذا؟ نزوله؟ لا. فلذلك هذا السؤال. لان الآية التي قبلها ما هي الآية التي قبلها - [01:16:12](#) نعم! لأ. الكلام على يوم القيامة. ها به اي بيوم القيامة بيوم القيامة. يعني من شدة هول القيامة سماه تتفطر من شدة يوم القيامة السماء تتفطر. السماء منفصل به كان وعده مفعولا. ولماذا ذكر الآية؟ مع ان تبطل السماء هنا - [01:16:42](#)

مقدمة. مقدمة ليوم القيامة. ان يوم القيامة كذلك التشقق سبب مقدمة لنزول الله عز وجل. نعم ولا حاجة؟ نعم. لا. فهو تشقق حسي حقيقي وتشقق السماء يكون في موطنين الاول بين بين النفختين. وهذا قوله تعالى السماء منفطر به. وقوله تعالى اذا سماء انشقت. ها؟ بين النفختين. ما هما النفختان؟ نفخت - [01:17:09](#)

الساق ونفخة البعث. تكون نفخة الصعق ثم تشقق السماء ثم نفخة البعث. التشقق الثاني للنزول لفصل القضاء بين يدي العباد وهو الذي ورد في قوله تعالى معنا في المتن ها ويوم يتشقق السواء بالغمام. نعم. اما نزول اما نزول الله عز وجل الى السماء الدنيا كل ليلة - [01:17:37](#)

ونزوله عشية عرفة فهذا كله ليس معه تشقق لان هذا اتسيان وهذا النزول. اذا التشقق يكون مع ماذا اما النزول ليس فيه تشقق. لان الأتيان نعم يعني اقرب من النزول. في ان يأتي الله عز وجل للفصل بين - [01:17:57](#) هذا على وادي نليق به سبحانه وتعالى والله اعلم بكيفيته نعم. النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث يدنو الله من عشية عرفة والعشية ما بعد الظهر. ما بعد الظهر يسمى عشية. نعم. بياهي بهم ملائكته. يقول انظروا لعبادي اتوني شعثا غربا - [01:18:17](#) اشهدوا اني قد غفرت لهم كما قال صلى الله عليه وسلم. فهذا النزول والأتیان اتیان ودنو حقيقي. نعم. حقيقي يوم عاشية عرفة في يوم عرفة في الحجج في موقف الحج - [01:18:37](#)

نعم انتهى الكلام على صفة اللزوم يأتي بالآيات التي تثبت صفة الوجه. بعض الصفات الخبرية كصفة الوجه نعم ليبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وقالوا كل شيء هالك الا وجهه - [01:18:50](#)

الشحن هذه الايام فيها دكتور صفة من صفات الله عز وجل التي تكاثرت الدالة على اثباتها في الكتاب والسنة الله عز وجل وضحك ومنع التأويلات التي تخرجها. تخرجها؟ اخرجها على حقائقها - [01:19:10](#) في الكيفية ونفى التمثيل والمباشرة بين صفات الله عز وجل ثم اللحظ يعني ابطال يعني دحض الشبهة يا ابطالها دحض التأويل. نعم صفة الوجه لله عز وجل ذكر عليها من الدالة قوله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال - [01:19:30](#) الكرام وقوله كل شيء هالك الا وجهه. ثم ذكر صفة اليد وذكر جملة من الدالة على ادراجها مما سيأتي لله عز وجل من الصفات الذاتية. والله عز وجل اثبت لنفسه وجهها كما اثبت لنفسه يديه. كما اثبت لنفسه - [01:19:50](#)

الصفات الذاتية كالسمع والبصر ونحو ذلك كما اثبت لون الجوع عيني فصفة وجه تلك الصفات التي وصف الله عز وجل بها نفسه الصفات يجب ان يصدق بها باب واحد لا فرق فيه بين صفة وصفة - [01:20:11](#)

ايه كمان؟ نعم قال قال ابن القيم رحمه الله في نيته والله ما في هذه الدنيا الذ من اشتياق العبد الرحمن والله ما في هذه الدنيا الذ. الذ اسم ماذا؟ تفضيلي. اسم تفضيل. اكثر لذة - [01:20:39](#)

من اشتياق العبد للرحمن من شوق العبد لرؤية الله عز وجل. وكذلك رؤية وجهه سبحانه هي اكمل الذات للانسان. اعظم نعيم اهل الجنة في رؤية وجه الله عز وجل. نعم - [01:20:59](#)

الانسان ان يرى وجه الله عز وجل. اللهم ارزقنا يا رب. لكنما الجهمي ينكر ذا وذا والوجه ايضا خشية الحدثان. الجهمي ينكر رؤية الله عز وجل ورؤية وجهه. خشية الحدثان يعني يقول لو - [01:21:13](#)

الوجه لله. معنى ذلك انك تصف الله بالحدوث انه مخلوق من مخلوقات جسم يعني تبا له المخدوع انكر وجهه ولقاءه ومحبة الديان. تبا له هذه كلمة تقال يعني نقول تبا لك كلمة من تقال - [01:21:32](#)

تجري وهو قال مخدوع من خدع ضال مخدوع انكر وجه الله وانكر لقاء الله وانكر محبته محبة الديان والديان من اسماء الله الذي يحاسب العباد. طيب فكما اننا نثبت صفة السمع وصفة البصر وصفة الكلام وصفة الحياة وصفة الارادة. الى اخر - [01:21:47](#)

تلك الصفات التي يثبتها المبتدعة ويثبتها اهل السنة. نثبت ايضا الصفات الذاتية كصفة الوجه وصفة اليدين. وغير ذلك تقدموا لاشاعرك ابي الحسن الاشعري كان يثبت الوجه واليد. نعم. ولكن متأخر الاشعار هم الذين ينفون صفة الوجه. في باب واحد -

[01:22:11](#)

وهذا اصل وقاعدة عظيمة في ذلك. فان اهل السنة لم يفرقوا بين الصفة والصفة الجميع مجرى واحدا وكل وكل ما كان صفة لله عز وجل ثبتوه ومنعوا تحليفه وامنوا به على وجه الله - [01:22:31](#)

ومع ذلك صفة الوجه. ومن ذلك صفة الوجه لله عز وجل. نعم والوجه جاء اثباته في نفوس كثيرة من الكتاب والسنة منها قول الله عز وجل كل من عليها فان فيبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام فقومه - [01:22:51](#)

فيبقى وجه ربك فيه اثبات صفة الوجه. لانه اضاف الوجه الى الرب عز وجل ثم نعت الوجه لقوله في جلاله كذلك قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه. هنا ضاف الوجه الذي هو صفة لنفسه. وفي هذا اثبات كونه - [01:23:11](#)

الله عز وجل. فليمكن ان يقال ان الوجه في الاية الاولى هو الذات مثلا كما يقوله اهل البدع. لماذا؟ لماذا لا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. لماذا ليس لا يمكن ان يؤول الوجه ولا بالذات؟ ها؟ الاضاءة تفعل - [01:23:32](#)

الى الرب وماذا ايضا؟ ثم وصف جبت ذو ذو كيف تعلي بذو؟ ذو صفة مرفوعة بالواو اسمها خمسة. وبين الوجه؟ لو كان الوجه هو الذات لو كان الوجه هو الله شيئا واحدا لقال ويبقى وجه ربك ها؟ في - [01:23:50](#)

لكن جاء الوصف للوجه. نعم. فدل هذا ان الوجه غير الذات. الوجه صرفة غير الذات. واضح هذا؟ واضح اللي هو الدلالة اهدم على قول ماذا معنى قول هنا اضاف الوجه هذا معنى قولني اضاف الوجه الى الرب ثم نعت الوجه نعت الوجه لم ينعت الرب نعت

الوجه فده - [01:24:10](#)

الوجه غير الرب. نعم. مفهوم؟ طيب وفي لعب ثاني كل شيء هالك. اضاف الوجه اليه والمضاف الى الله. نعم اذا كان شيئا ليس قائما بنفسه. فيكون صفة كاليد والوجه. نعم. اما اذا كان قائما بنفسه كالكعبة بيت الله فيكون ماذا طاف التشريف؟ نعم. اما الاية الاولى

- [01:24:30](#)

ويقوله كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام لقد قال فيها الشعبي عامر ابن شراحيل امام من ائمة التابعين اذا قرأت كل كل من ولا تسكت حتى تقرأ ويذوق الكلام والاکرام. اي تصل بين الاية الاولى والاية الثانية - [01:24:53](#)

لان فناء الاشياء ليس مما يمدح. لان الله عز وجل يوصف بالنفي المحض. نعم. فهي الاشياء ليس بما يمدح. انما يمدح ماذا تناول

الاشياء واثبات بقاء الله. فتقول كل من عليها فان ويبقى وجه ربك. نعم. اي تصل بين الاية الاولى والاية الثانية - [01:25:21](#)

لان الفناء اذن سناء الاشياء ليس مما يمدح وانما اريد بالاية ما هو حمد وثناء على الله عز وجل لكون كل شيء يفنى وجه الله عز وجل ذو الجلال والاکرام. قال عز وجل كل من عليها فان ويبلغها وجوه ربك ذو الجلال والاکرام. كل من عليها فان - [01:25:40](#)

يعني كل من عليها هالك. يبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. في ذلك ان الاشياء هالكة فانية. وان الذي يبقى هو الله عز وجل وهنا

ذكر البقاء لوجه الله وذلك مقتضى لتشريفه وتعظيمه. كذلك - [01:26:05](#)

يقول الله عز وجل كل شيء هاديك الا وجهه. كل شيء من المخلوقات يفتي ويذهب وليس مكسوف باستحقاق البقاء. وانما الذي يبقى

هو وجه الله عز وجل. والله عز وجل يبقى كما جاء في اخر سورة غافر. لمن الملك اليوم لله الواحد القهار - [01:26:25](#)

من بعد ان يفنى كل شيء يقول عز وجل اليوم ثم ينجب نفسه ثم ينجب عز وجل نفسه العظيمة وقوي لله الواحد القهار. اذا تبين ذلك

فالكلية في الاية الاولى كل من عليها فان. وكذلك الكل - [01:26:45](#)

في الاية الثانية كل شيء هالك على هذا التفسير قدمت وهو ان المراد الائناء والاهلاك للزواج الكلية هنا يدخل والتخسيس وذلك ان

كل من الفاظ الظهور في العموم قد استثنى منها اشياء. يعبر عنها كثير من اهل العلم بقوله - [01:27:05](#)

العلمي. اهل العلمي في قولهم كل في كل مقام بحزمه لهذا قول الله عز وجل في وصف الريح تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم باقي باقي بقيت المساكن مع انه عز وجل قال تدمر كل شيء. وان كان كل شيء يعني ما اتت عليه الريح. فهو عموم - 01:27:31

مخصوص اتت عليه الا جعلته كراميم. ليس شرطاً ان نكون لتكون ماذا؟ المقصود بها العموم قد يكون المقصود بها العموم  
المخصوص. نعم وكذلك قال عز وجل في وصف ملكة اليمن بلقيس واوتيت من كل شيء ولها عرش - 01:27:58  
العظيم. مع انه ثم اشياء لم تؤتى اياها واختص بها عثمان. انما المقصود اوجت من كل شيء الغالب فاذا عموم كل فيه الظهور وهذا  
يقبل الاستثناء او نقول ان العموم في - 01:28:22  
كل ما قام بحلمه وقد يأتي بعد العموم استثناء كما في قوله عز سبحانه وتعالى هنا استثناء النوم ان يصعق كل شيء وليس من كل  
شيء الا من شاء الله - 01:28:42

هاتين الايتين ان قوله سبحانه وتعالى كل شيء هالك الا وجهه. وقوله كل من عليها فان يقاوم ربك في الجلال والاكرام. المراد بالاعمال  
التي تعمل على هذا جمع من السلف - 01:29:02  
كل شيء عز وجل الاعمال المخلصة التي اخلصوا فيها اصحابها التي تلقى لهم اما اعمال المشركين فهي هالكة يثنيها الله عز وجل كما  
قال سبحانه وتعالى وقال والذين كفروا اعمالهم كفرعتهم شبه الله اعمال الكفار بماذا؟ بالسراب الذي في الارض منخفضة والسراب  
هو ما يظنه - 01:29:22

في الصحراء ماء. نعم. فقال وقدمنا الى ما عملوا من عملي من فجعناه هباء منثورا. فاذا يكون معنا كل شيء هادف الا وجهه. يعني كل  
شيء هالك الا الماء واما الآية الاخرى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام هل تحتل هذين التفسيرين؟ هذا فيه نظر  
- 01:30:02

فان منهم من جعل هذه الآية من جنس اية القصص يقال كل من عليها فان من الاعمال لكن هذا ليس بوجيه بوجيه المجيد من فيها  
وقال له ويبقى وجه ربك ذو الجلال والابر والاكرام. جاهد ليس بوجها ليس بقوة - 01:30:32  
ليس بقوي ولكن كلشي الا ما اريد. الا العمل الذي اريد به وجهه. نعم. لكن اية القصص بها من نص من السلف على ان طائفة منهم  
فسروها بان المراد كل شيء هالك الا ما اريد به وجهه - 01:30:57  
اذن تقرر ذلك فما معنى كون البقاء لوجه الله؟ وان الاشياء تهلك الا وجه الله ما فائدة التخصيص هنا لقوله ويبقى وجه ربك؟  
الجواب هذا يستفاد منه؟ اولا لقاء الله - 01:31:15

عز وجل لانه اذا بقى من صفات الله الذاتية. فالله عز وجل لجلاله واکرامه بعظمته وتشريفه لان صفات الله تتفاضل. صفات والله  
تتفاضل. يعني بعض الصفات افضل من بعض. وكلها صفات حسنة. هم. فصفا الوجه مثلا ابلغ واشرف من صفة اليد. نعم - 01:31:34  
لماذا خص الوجه بالذكر؟ لشرفي وفضله. نعم؟ لكون المخلوقات تقصد وجهه عظيم فيكون هذا. يعني تقصد بعملها وجهه تقصد بعملية  
رؤية وجهه. نعم. يعبر بعضهما هنا تعبير لا يليق فيقول هنا في قوله سبحانه - 01:32:00

هذا من اطلاق الجزء وارادة لماذا هذا التعبير لا يليق لانه لا يصح ان اطلاق الصفات الخبرية كاليد والوجه ان يقال انها انها جزء. يصح  
ان تقول هذا في المخلوق. لو قلت رأيت وجهك - 01:32:20  
يلزم هذا ان رأيت رأيتك كلك. هذا مصداق الجزء وردت الكل. اما في حق الخالق لا نستخدم بعض الالفاظ. لان الجزء والكل قد يوهم  
معنى الباطل. ما هو المعنى الباطن؟ انه يمكن ان - 01:32:39

ينفصل الجزء عن الكل. نعم لو قلت اليد مثلا جزء من صفات الله مع ذلك لا يمكن ان تنفصل اليد عن الله. كمان يمكن ان تنفصل يد  
المخلوق وهذا باطل. فلا نقول ان هذا من باب التعبير بالجزء عن الكل - 01:32:49  
انما يقال هذا فيه اثبات بقاء الوجه واثبات بقاء الوجه يقتضي اثبات بقاء الذات. لان الوجه من الصفات الذاتية. نعم. وتخصيص الوجه  
هنا طب لماذا خص الوجه؟ لان اهل اهل البدع الجهاد باللغة - 01:33:02



يقولون اذا تقولون يلزمكم لو اثبتتم صفة الوجه في قوله تعالى ويبقى وجه ربك ان تقول الذي يبقى وجهه فقط ولدته لا تبقى. هذا من الجهل لان هذا حتى اللغة لا - [01:33:15](#)

نعم. لو قلت بقي وجه فلان هل معنى ذلك ان وجهه فقط والذي بقي؟ ام ذاته لكل ما بقيت؟ طب ولا تحتل هذا. اللغة لا تحتل هذا. فاذا تخصيص الولد طب لماذا خصت الوجه - [01:33:25](#)

لماذا لم يبقى يبقى ربك لتخصيص اعظم الصفات الذاتية الصفات الخيرية. تخصيص الوجه هنا لعظمته وتشريفه او لان الناس دونه بالعمل. عند التفسير من يقول كل شيء هالك الا وجهه. يعني كل عمل باطل الا ما اريد به وجهه. نعم - [01:33:35](#)

نعم؟ ان يقال هنا خصص الوجه لجلال واكرامي وعظمتي وتشريفي بذلك لكون المخلوقات تقصد وجه العظيم. فيكون هذا ابلغ اقوى في نفس المخلوق. اقوى في نفس المخلوق في الاخلاص. يعني اذا علمت ان الذي يبقى فقط هو ما اريد بالعمل. من العمل وجه الله يكون اقوى في الاخلاص. انما يعني مثلاً - [01:33:53](#)

الاشياء التي تسهل عليك الاخلاص ان تعلم فناء الناس ان الناس سيموتون. الناس الذين قصدتهم بعملك هم سيموتون. لماذا انت تقصدهم بعملك حتى طب هو ان مدحوك زمنا اما ان تموت انت فينسونك - [01:34:23](#)

ينسونك بعد ان تموت انت واما ان يموتوا هم نعم لا يمدحك احد. ففي كلا الحالين هم سيفنون اما ان ستفنى انت وهم سيفنون هم ويبقى ولا يبقى الا الله عز وجل. فهذا ليكون - [01:34:42](#)

ابلغ اقوى في نفس المسلم باثبات الاخلاص يعني. ولذلك ذكر الوجه نعم. آآ قوله ومعنى الايتين فان المخالفين في هذه الصفة منهم من اول المجد. وقال والمراد به الذات والله عز وجل ليس له وجه. جعل الله عن قولهم علوا كبيرا. ومثل من قال الوجه - [01:34:56](#)

سواد سيكون معنا الآية ويبقى ثواب ربك. ابقى ثواب ربك ولا شك انها دين من سبحانه وتعالى قال وفي الآية الثانية قال كل شيء هالك الا والقاعدة في صفات الله عز وجل ان الاشياء التي تضاف الى الله سبحانه - [01:35:34](#)

وتعالى على قسمين. القسم الاول. نعم؟ نقرأها بعد ان نقرأ الشرح. لان الكلام يتضح بعد قراءة شرح الشيخ آآ القسم الاول. القسم الاول الاعيان يعني ذوات. كما قال عز وجل ناقة الله وسقياها. هنا اضاف ماذا - [01:36:00](#)

اضاف الناقة ايضا المضاف الى الله نوعان اعيان نعم ذوات يعني ناقة الله وسقياها وقول بيت الله كعبة الله ونحو ذلك. هذه الاضافة اضافة مخلوق الى خالقه مملوك الى مالكة هذه الاضعاف متى تقتضي؟ تقتضي ان يكون لمن اضيف الى الله مزيد تشريف. فالله لا يضيف لنفس - [01:36:20](#)

الى ماذا؟ الا ما كان فيه مزيد تشريف. واضح حاجة؟ لانه خص بالاضافة كل المخلوقات اصلا هي ملك لله. فان الاضافة دي ليست لان لو كانت اضافة ملك ما كان هناك معنى لاضافة هذا المخلوق بعينه الى الله. فدل ان الاضافة ماذا؟ اضافة بماذا؟ تشريف. تشريف. واضح هذا - [01:36:44](#)

وادي تقتضي ان يكون لمن يضيف الى الله مزيد وتشريف لانه خص بالاضافة وكذلك وصف النبي عليه الصلاة والسلام بانه عبد الله. ها؟ سبحانه الذي اسرى بعبد. طب ما كل الناس عباد الله - [01:37:04](#)

ها اضافهم اليه اضافة مدى تشريف. يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة. اضافة ما هذا التشريف نعم لانه مخصوص بهذه الصفة كما في قوله وانه لما قام عبد الله. والنبي عليه الصلاة والسلام يدعوه كانوا يكونون عليه لبدا. الجن يعني كانت تجتمع - [01:37:15](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اجتماعا عندما كان يقرأ القرآن. فاذا اضافة الذوات اي الاعيان الى الله عز وجل هذه اضافة تكريم وتشريف. وفيها تخصيص في هذه الاضافة يعني. تخصيص وتخصيص هذه الاعيان لمزيد بيان فضل هذه الاشياء. اذا هذا القسم الاول اضافة ماذا؟ اعيان. خلاصة القسم - [01:37:32](#)

نضافة العين الى الله اضافة تشريف. القسم الثاني ان الحديث ذكر الله ما ليش كده. ابو مرهون انا لسة من معنى المرعون يعني ليس له قيمة وليس هو كل هذا استثناء. هذا عام مقصود. نعم - [01:37:52](#)

نقول كل ما ولذلك ابن القيم له كلام في هذا المعنى. مم. يقول والدنيا لا تلعن لذاتها. يعني عندما نذم الدنيا كلام جميل في هذا وظلم

في مفتاح دار السعادة - 01:38:15

الحاديث التي وردت في ذم الدنيا. قال الدنيا ليست مذمومة. بالعكس الدنيا لولا الدنيا ما عبد الله. ولولا الدنيا ما كانت اعمال

الصالحين. ولولا الدنيا ما كانت الدنيا ممدوحة. انما تذب الدنيا - 01:38:25

لما لما فيها من معاصي او اذا شغلت عن الآخرة. لكن الدنيا في ذاتها لا تذب. لان الدنيا مزرعة الآخرة هذا المعنى يعني ان كلام ابن القيم طيب. وعليه تحمل النصوص التي وردت في ذم الدنيا. الدنيا التي تشغل عن طاعة الله والدنيا يكن فيها المعاصي وكذا. طيب. قال

القسم الثاني يا عبيد - 01:38:39

اضافة اضافة صفات واضافة الصفات ايضا على قسمين الاول اضافة صفات مستحقة لله عز وجل. وهذه يأتي بعدها لام الاستحقاق.

الاستحقاق قوله عز وجل الحمد لله وقوله سبحان ربك سبحان فسبحان ليس من صفات الله لكن سبحان - 01:38:57

يعني تسبيحا وهذا مستحق لله والحمد لله يعني الحمد مستحق لله وصلاته لله يعني مستحقة لله او تكون مملوكة لله عز وجل طيب المضاف الى الله القسم الاول فهمناه. الاعيان. هم. زواج منفصل عن الله. طب القسم الثاني اضافة لصفات. اضافة السور كذلك على

قسمين. وذكر القسمين والظاهر انها ثلاثة ساقين - 01:39:25

لماذا؟ الاول اضافة صفات مستحقة لله. مثل سبحان الله. هل نقول سبحان من صفات الله ما معنى سبحان ينزل الله؟ لا نقول التنزيه مستحق الحمد لله الحمد هو اسباب الكمال. مستحق لله. قول الحمد لله سبحان الله. فسبحان ليس من صفات الله. لكن سبحان يعني

تسبيح - 01:39:53

وهذا مستحق لله والحمد لله ان الحمد مستحق لله واثبات الكمال كله لله وصلاتي ونسكي لله يعني مستحقة لله قل ان صلاتي ونسك

ومحيا ممات الله رب العالمين عندما نقول صلاتي هل نجعل هذا من القسم الاول؟ الاعيان المضافة الى الله - 01:40:14

اضافة تشريف ان نقول الاعمال التي اضيفت الله لنا مستحق لها. الاولى ان يقال هذا. انه مستحق لله سبحانه وتعالى. او تكون مملوكة لله. طيب الثاني اضافة صفات يتصف الله عز وجل بها ولا يقال هو مستحق لذلك لان العبد ليس له فعل في هذا النوع. الاول العبد له

فعل. العبد هو الذي يسبح - 01:40:34

نعم. فيقول تسبيح العبد لله. مستحق لله يسبح غير الله. صلاة العبد لله لا يصلي لغير الله وهكذا. نسك العبد لله لا يذبح لغير الله. اما

هنا صفات مضافة الى الله العبد ليس له فعل فيها مثل وجه الله ويد الله - 01:40:54

فنقول لا نقول انها مستحقة لنقول ماذا؟ هي صفة لله. هذا القسم الثاني بعضهم جعله قسمين. بعضهم جعله ماذا؟ صفات معاني وصفات ها؟ صفات خبرية وصفات معاني. صفات الخبرية مثل ماذا؟ مثل اليد والوجه. هذه صفات خبرية بمعنى انها ذوات. نعم -

01:41:09

حسية اليد والوجه هذه اشياء حسية. نعم. وصفات معنوية مثل الرحمة والعلم. رحمة الله علم الله. فهتم ثلاثة ايضا. يعني يجعل الثاني اضافة صفات هي ذوات او يقولون الذوات المضافة الى قسمان. ذوات منفصلة عن الله مثل بيت الله وناقة الله. وذوات ليست

منفصلة عن مثل يد الله ووجه الله. اهالي اضافة صفات. وهناك - 01:41:29

كمعاني ليست قائمة بنفسها مثل الرحمة والعلم. فهي صفات معنوية لله. واضح هذا؟ طيب. اضافة صفات يتصف الله عز وجل بها ولا يقال وهو مستحق لذلك. لان العبد ليس له فعل في هذا النوع. يد الله انت ليس لك فعل في يد الله. وجه الله ليس لك فعل في وجه

الله. مش بقول ويبقى وجه ربك. هنا اضاف صفة الوجه الى الله والوجه - 01:41:52

صفة ليس بعين يعني ليست ذات منفصلة يعني ليست بالذات تقوم بنفسها. منفصلة. نعم. لان الوجه لابد الوجه ذات. الوجه ذات

ولكنها ذات ماذا لا تقوموا بنفسها. هم. يعني الوجه ذات. صح - 01:42:15

ولكنه ذات ماذا؟ لا تقوم بنفسها لا يوجد لا يوجد في الدنيا كذا وجه بدون ذات الوجه لابد له من الذات واضح هذا ليس بذات تقوم بنفسها. والصفة هنا ليست مستحقة للمثل التسبيح والحمد والصلاة بان يفعلها العبد ويتوجه بها الى الله. العبد يصلي لله يذبح لله -

01:42:33

وانما هي صفة من الصفات التي يستحقها الله عز وجل استحقاق موصوف لصفته. واضح؟ وكذلك يدعو الله من هذا الجنس وسمع الله وقدرته وقوة الله وكلام الله ورحمة الله. ولكن الفرق ان بعض اهل العلم يقسمون ماذا؟ يقسمون يقولون اليد والوجه والرجل -

01:42:51

نوع والرحمة والقوة والقدرة والكلام نوع. نعم. ان هذا معناه هذا حسي. هذا تقسيم يعني. لا متاح في الاصطلاح. اردت ان اصل هذه الاشياء. نحن نقول وجه قائم بالذات. ما هو المعنى هذا قد يكون قد يكون المعنى هذا؟ قد يكون معنى حسي - 01:43:10 حسي كان الوجه واليد. وقد يكون معنى معنوي. نعم نعم. يعني المثل المقصود بالمعنى هنا انه ليس فيه اشياء ذاتية اذا كان هو محس كبد نقول هل صفة تحس بها؟ صفر. اليس الوجه صفة من صفات المخلوق؟ اليس اليد من صفة من صفات المخلوق؟ صفة.

01:43:30 نقول معاني او نقول حس نقول -

ان مكاملة مع ان هادي ليس المقصود بها معاني انها ليست كلها ليست حسية. مع ان هي لا تشمل امرين. تشمل حسي وتشمل المعنوي. نعم. فلذلك بعضهم يقسم ماذا؟ يقسم هذا الى قسم ثالث كما ذكرت. طيب - 01:43:48 واذا كان كذلك فهذا الذي في هذه الايات وفي غيرها من هذا الباب ما اي باب؟ باب ماذا باب؟ اضافة الصفة الى الموصوف؟ فالإضافة تقتضي رد قول من اول او قال ان في الآية مجازا - 01:44:02

وجه ربك اضافة الصفة الى الموصوف. تقتضي رد المؤول الذين اولوا الوجه بالذات او اولي الوجه بالثواب. لان اوله قول وكل من عليها ثاني ويبقوا وجه ربه. قالوا يعني ويبقى - 01:44:20

فربك والوجه هنا المربي الذات يعني ويبقى ذات ربك او قالوا ويبقى ثواب ربك ونحو ذلك. نقول هنا الوجه صفة من صفات الله. لماذا لانه اضاف الى نفسه هو منطبق على ما ذكرنا من القاعدة الثانية ان قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. هنا نعت الوجه بانه ذو الجلال والاکرام - 01:44:30

فدو نعت للوجه صفة للوجه. ولو اراد ان النعت للرب لقال في مجرور لان ربك مجرور. ها ويبقى وجه ربك مجرور. كما جاء في اخر سورة الرحمن تبارك اسم ربك. انظر ماذا قال - 01:44:51

في لان الاسم هو الرب. وذلك ان الجلال والاکرام للرب سبحانه وتعالى لا للاسم. لان اسماء الله عز وجل منقسمة كما سيأتي فاذا الجلال والاکرام هاتان صفتان لوجه الدلال. يعني اسماء الله من قسم الى قسمين المهم القسمان - 01:45:07 وجمال فليس كل الاسماء يعني وانا انظر في سورة الرحمن تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. يمكن ان نصف الاسم بالجلال يمكن. ولكن ليست كل اسماء الله اسماء. جلال. هناك اسماء جلال واسماء - 01:45:24

جمال اسماء الجمال مثل ماذا؟ الرحمة العفو الكرم. اسماء الجلال مثل العظمة العز القدرة القهر. واضح هذا؟ نعم. فلماذا وصف الذات هنا بالجلال. الله عز وجل ذي الجلال دائما. اما الاسماء ليست كلها دائما ذات جلال. واضح؟ نعم. وهذا يعني لو لو اراد وصف الاسم هنا لقال ذو الجلال - 01:45:40

يقول الله جميل يا شيخ وابو صبر. نعم. نعم. من اسماء الله انه الجميع. وذلك ان الجلال والاکرام للرب لا لاسمي لان اسماء الله منقسمة الى الجلال والجمال. فاذا الجلال - 01:46:00

كرة مع ثاني صفتان لوجه الله ذو الجلال والاکرام. وهذا ظاهر وواضح من حيث اللغة. من حيث العربية يعني ومن حيث القواعد في في الصفات نعم طيب. نعم من المنتسبين الاشاعرة الذين جروا على طريقتهم وان كانوا اخف طبقات الاشعية من يفرق في الصفات بين صفات الذات وصفات الفعل - 01:46:10

مثل خطابي والبيهقي نعم. والبيهقي له تأويلات من جنس الاشاعرة لكنه هو الخطابي ومن على شاكلتهم اخف الاشاعرة. لانهم لم يتابعوهم في كل اصولهم. وانما في الصفات حرفوا على اصولهم مثل من جعلهم شيخ الاسلام في اخف - 01:46:41 طبقات الاشعة والذين تأثروا بالاشعة. يعني هناك بعض اهل الايام تأثروا. كان نوى ابن حجر. نعم البيهقي في كتاب الاسماء والصفات خلط في ابواب الصفات. ولم يجري في على طريقة ائمة السنة المتقدمين. فقسم الصفات الى صفات ذاته والى صفات فعل -

فما كان من صفات الذات وجاء نص في القرآن يعقد له الابواب لاثباته وما كان من صفات الفعل في بعضها تأوله. ويعقد الباب لذكر ما جاء فيه. يقول مثلا ما جاء في الضحك. ما جاء في الاتيان ما جاء في الهرولة - [01:47:13](#)

في فرق بين هادي واله فيثبت البعض يخالف في اثبات الاخباريات يعني ماذا لم يضطرد في اثبات كل الصفات؟ نعم. تراه يؤول بعض الصفات كالضحك مثلا والسخرية. وطلب يثبت بعض الصفات. والجواب عن ذلك ان الباب واحد - [01:47:27](#)

فكل من اثبت بعضا ونفى بعضا فهو متناقض فيما فرق فيه. هذا التناقض واضح هذا؟ نرجع الى كلام ابن القيم في الحاشية السابقة نقرأه قال ابن القيم في الروح ينبغي ان يعلم ان المضاف الى الله نفس الكلام الذي ذكره الشيخ في الشرح هنا - [01:47:41](#)

يميل ان يعلم ان المضافة الى الله سبحانه وتعالى نوعان. صفات لا تقوم بانفسها العلم والقدرة والكلام والسمع والبصر. فهذه اضافة صفة الى الموصوف بها. فعلمه وكلامه وارادته وقدرته وحياته صفات له غير مخلوقة. وكذلك وجه - [01:47:57](#)

هو يده واضح فالصفات التي لا تقوم بنفسها قد تكون معنوية كالعلم والكلام والسمع وقد تكون حسية كالوجه واليد. والثاني اضافة اعيان منفصلة كالبيت والناقة والعبد والرسول والروح ها ونفخنا فيها من روحنا. فهذه اضافة مخلوق الى خالقه ومصنوع الى صانعه

لكنها اضافة تقتضي تخصيصا وتشريفا يتميز به المضاف عن - [01:48:15](#)

خير.ه. الكلام واضح صح؟ نعم. التخصيس اللي يشوفه تخصيس. تخصيس ثاني ان هذا خاص. تمام. خصم ماذا في الشرف؟ الله خصه بالشرف. طيب ابن القيم في النونية الكلام بنفس المعنى ايضا. في النونية. قال والله اخبر في الكتاب بانه منه ومجور بمن

نوعان - [01:48:40](#)

ما معنى لا اخبر في كتابه انه منه؟ يعني قال تعالى ها مثلا آآ قل نزل رح القدس من ربك اخبر في الكتاب بانه منه. يعني الله اخبرنا في القرآن بان القرآن منه. ها؟ انه نزل الروح القدس من ربك. والمجور بمن؟ نوعان - [01:48:56](#)

عين ووصف قائم بالعين فالاعيان خلق الخالق خلق الخالق الرحمن. لو اضعنا عيني الى الله مثل بيت الله وناقة الله. فيكون ماذا اضافة مخلوق الى خالقه؟ اضافة تشريع تمام؟ تمام. والوصف بالمجور قام لانه اولى به - [01:49:16](#)

نعم ماذا فشى عرفي كل لساني. اولى به لا لا هذا خطأ لا لا لا امسح الشين. في امسح اولى به شعور في كل اللسان حتى الشنة دي زيادة في الوزن. اولى به في عرفكن للسان. هذا بيت من - [01:49:34](#)

نعم؟ والوصف بالمجهور قام لانه اولى به في عرف كل لسان. يعني في عرف اصحاب اللسان في عرف اصحاب كل اللغات اللسان هو اللغة شعور في كل اللغات ان المجور - [01:49:57](#)

الوصف اذا كان صفة معنى واضيف الى الله فيكون صفة لله. نعم ونظير ذا ايضا نظير هذا ايضا سواء ما يضاف اليه من صفة ومن اعيان يعني مسلا قوله تعالى اعطيك مثال الصفة المجرورة بمن. قوله تعالى الا رحمة من ربك - [01:50:09](#)

لانه معنى لا يقوم بنفسه فيكون صفة لله. ايضا هذا مثله المضاف الى الله رحمة الله بيت الله كلام الله. مضاف اليه من صفة ومن اعياني المضاف الى الله اما ان يكون صفة ككلام الله او اعيان كوجه الله. هم. ها - [01:50:30](#)

اضافة الاوصاف ثابتة لمن قامت به كارادة الرحمن. نقول ارادة الله هذا ماذا؟ صفة لله. واطافة الاعيان يد الله ثابتة له وخالقا ما هما سيان. اضافة العيان هنا المنفصلة ليست صفات. اضافة العين المنفصلة كبيت الله وناقة الله - [01:50:47](#)

ثابتة له ملكا وخالقا وما هو ماسيان يعني ما هما السواء واضح؟ فانظر الى بيت الله وعلمه. لما اضيف كيف يفترقان؟ بيت الله يعني كعبة الله انا مخلوق وعلمه هذا ليس مخلوق هذا صفة. مفهوم هذا؟ حتى وان مفهوم؟ نعم. وكلامه - [01:51:04](#)

كحياته وعلمه. في هذه الاضافة اذ هما وصفان. يعني الكلام وصف والحياة وصف وما كالعلم كما انك تقر بعلم الله فاقر كذلك بماذا؟ بكلامي وحياته لكن ناقته وبيت الهنا فكعبه ايضا هما ذاتان. العبد اذا اضيف الى الله يكون اضافة خلق وتشريف. كذلك الناقة والبيت

- [01:51:23](#)

انظر الى الجهمي لما فاته الحق المبين وواضح الفرقان كان الجميع لديه بابا واحدا والصبح لا حرمان له عينان. الجهمي اخطأ فظن كل

المضاف الى الله مخلوق. فقال كلام مخلوق. علم مخلوق ها؟ اخطأ لانه جعل الباب واحدا. نعم. فدي اقول الكلام واضح يعني. طيب نرجع الى الكلام والصبح - [01:51:44](#)

الصبح الظاهر من نوعين. مم. يعني ظهر النور لمن له عينين يبسط ويغسل بالصبح هنا الدليل يعني. مم. الدليل اصبح واضحا لمن له عينان. نعم اقرأ هذا يا عبيد بعد ذلك ماذا قال - [01:52:04](#)

من اول قوله نعم بالشرح آ قال بعض اهل العلم وقوله هنا ويبقى وجه ربك فجرا كاملا اه. وقول هنا يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ذو بمعنى صح. يعني ايه صاحب الجلالة؟ يعني - [01:52:18](#)

صفحة ثلاثية ثلاثون اربعون يعني صاحب الجلالة يعني الموصول بالجلال والاكرام فايضا من الجلالة والاكرام للوجه وهو صفة لله عز وجل كما في اخر سورة تبارك اسم ربك الجلال والاكرام والجلال هو التعظيم والهيبة - [01:52:47](#)

واسماء الله وصفاته منقسمة الى قسمين في احد الاعتبارات جلال واسماء جلال صفات جمال واسماء جمال لهذا فان ختمة القرآن المنسوبة آ ختمة القرآن المنسوبة لشيخ الاسلام ابن تيمية فيها هذا التفريق - [01:53:09](#)

في اولها صدق الله العظيم المتوحد في الجلال بكمال الكمال وهذه من الالفاظ التي اشعلت ان هذا الدعاء كان يقوله شيخ الاسلام عند الخطر. هم. نعم وهذا من الافاضل التي يشعر الكثير من اهل العلم بصحة نسبة تلك الختمة لشيخ الاسلام ابن تيمية - [01:53:31](#)

المقصود ان اسماء الله عز وجل وصفتي منقسمة الى جلال وجمال ومعنى الجلال اي الاسماء والصفات التي تورث العظمة والهيبة. تشعر يعني ان تورثوا العظمة والهيبة. تشارك بالعظمة والهيبة. القوة القوي والعزيز - [01:53:54](#)

الى اخر هذه الاسماء والصفات واما الصفات واسماء الجمل فهي التي ينبعث عنها المحبة والرغب فكل صفة ينشأ عنها المحبة يقال لها صفة جمال فمن صفات الله عز وجل انه جميل. وهذه من صفات الجمال لله عز وجل فهو الرحمن الرحيم - [01:54:11](#)

هذه من صفات الجمال وكذلك السلام. والمؤمن والهدود ونحو ذلك من صفات الجمال. فالاسماء وصفاته التي هي من تفريق الله عز وجل على خلقه هي من جبل وهي التي تولت حسن. حسن التوكل على الله. الغفور الرحيم والودود. نعم - [01:54:38](#)

وتقسيم الاسماء والصفات على هذا النحو يحتاج الى مزيد لكن المقصود ما يناسب قوله عز وجل ذو الجلال والاكرام. فالاكرام هنا من الكريم او من الكرامة. وسبق ان بين الكريم في اللواء هو الذي فقد اشياء اوافق في صفاته كمال وصفاته الكمال هنا هي صفات الكمال. يعني الجلال هذه صفات الجمال - [01:54:58](#)

الاكرام صفة الجمال الاكرام جمال. نعم. والجلال جلال عظمة. نعم. اذا فاق الاشياء علاها فوق الشيء اصبح اعلى منه. اه قولوا سبحانه وتعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام يعني الذي فاق في اوصاف الجمال فجمعت الاية بين الجلالة - [01:55:23](#)

فالاكرام هو الجمال. نعم الذين ينقسم اليهم الصفات فالدل على ان وجه الله عز وجل فيه صفة الجلال وفيه صفة الاكرام هو ذو الجلال والاكرام بصفته تعال بقى نروح للعلم والمراد به والمراد بالزنجال والاكرام يعني اهل اهل - [01:55:46](#)

اهل لان اهل يعني مستحق ان يعظم واهل لان يكرم. كما قال في اية المدثر هو اهل التقوى اهل الني والتقوى. يستحق ان يتقى واهل المغفرة سواء لن يغفر لمن اتقاه - [01:56:09](#)

يعني اهل ليلتقى واهل ليغفر وقولهم اهل لان يجلى يعني يعظم التعظيم اللي اهميه عز وجل بيكرم يعني يتوجه اليه بالعبادة الكاملة. ومن قال انه هو المستحق للجلال والمستحق الاكرام - [01:56:25](#)

فان معنى ذلك انه يوهم ان الأول من في وذلك لأن صفة الجلال والاكرام اثبتت لله عز وجل فلا يفيد ان يثبتها لوجهه بخصوصه لكن هذا ليس بشيء. يعني بعض الذين يؤولون الصفات يقولون الجلال والاكرام صفة - [01:56:43](#)

بالذات فقط وليس الصفة للوجه ايضا هذا باطل. نعم. هذا ليس بسيد ليس بصحيح هذا بعض مما هذا بعض ما يتصل بالكلام على هاتين الايتين فالواجب اذا الايمان بنفوس الصفات وتسليم بها - [01:57:00](#)

ما اثبت الله عز وجل لنفسه وعدم الخوض في ذلك مما يصفه على حقائقها اللائقة بالله عز وجل. فباب الصفات واحد من ومن فرق ومن فرق في بين الصفة والصفة فقد ابطال بالباطل وتناقض في قوله لانه اثبت البعض ونفى البعض - [01:57:15](#)



كده من الايات التي تثبت صفة اليد القادمة ان شاء الله - 01:57:37